20 قصة نجاح

سلسلة غراس
قطر الخيرية
الإصدار الأول

# شَهدُ النجاح

باقة من قصص
النجاح المؤثِّرة في العمل
الإنساني والتطوعي

قطر الخيرية
QATAR CHARITY

إعداد
علي الرشيد

سلسلة غراس
قطر الخيرية
الإصدار الأول

20 قصة نجاح

# شَهِدُوا النجاح

باقة من قصص
النجاح المؤثِّرة في العمل
الإنساني والتطوعي

إعداد
علي الرشيد

قطر الخيرية
QATAR CHARITY

**شهد النجاح**

من إصدارات قطر الخيرية ©
www.qcharity.org
هاتف 44667711 (974+)
فاكس 44667733 (974+)

رقم الإيداع بدار الكتب القطرية : 2016/430

الرقم الدولي (ردمك) : 4013/0/5

الطبعة الأولى ـ عام 2016

الإشراف العام
أحمد صالح العلي
مدير إدارة الإعلام

كتابة القصص
علي الرشيد

عوض جبارة

محمد الأمين المختار

أحمد أحمدو

سماهر شخصه

الإخراج الفني
حافظ محمد علي
بكيل شمس الدين

رسوم
نجيب النجار

لايسمح بنسخ أي جزء من هذا الكتاب بأي وسيلة من وسائل النسخ وبأي شكل كان ألا بإذن خطي من قطر الخيرية.

قطـــر الخيريـــة
QATAR CHARITY

الإهداء..

إلى كلّ من بذل وأنفق وتصدّق ..

إلى كل من تطوّع بوقته وجهده وفكره..

إلى كل الجنود المجهولين من العاملين في ميادين العمل الإنساني الإغاثي والتنموي..

إلى من يتحدّون الصعاب ويواجهون المخاطر في مناطق الحروب والكوارث..

إلى كلّ هؤلاء جميعا ..الذين لولاهم لما كان بالإمكان تسطير قصص هذا الكتاب، وغيرها من القصص التي كانت سببا في مسح دموع المعاناة، ورسم البسمة على الشفاه ، وإدخال الطمأنينة والفرحة إلى قلوب المنكوبين والفقراء والمحتاجين.

إلى كلّ هؤلاء تهدي «قطر الخيرية» هذا الكتاب.

# تصدير

## سلسلة « غراس» .. الإصدار الأول ٢٠١٦

في إطار القفزات التطويرية للنشاط الإعلامي في قطر الخيرية ، ومنها الإصدارات المرئية والمسموعة والمقروءة يسرنا أن ندشّن أول إصدار مطبوع في العام الحالي ٢٠١٦ ، آملين أن يكون فاتحة خير لإصدارات أخرى تأتي تباعا ضمن سلسلة أطلقنا عليها اسم إصدارات «غراس» .

لقد اخترنا أن يكون « شَهد النجاح « هو كتابنا الأول في هذه السلسلة ، لنقدّم من خلاله باقة جميلة من قصص النجاح، التي تبرز الآثار الطيبة لمشاريع وخدمات العمل الإنساني والتطوعي، على حياة الأفراد والمجتمعات، وإسهاماتها في التنمية والتطوير. وبدون أثر يكون العمل كالزَبد الذي يذهب جُفاء .

## من الميدان

هذه القصص حقيقية رصدتها ووثقتها قطر الخيرية بالكلمة والصورة، من واقع وجودها الفعلي في الميدان، عبر مكاتبها عبر العالم، والتي يصل عددها إلى أكثر ٢٥ مكتبا، فضلا عن الزيارات التي يقوم بها مسؤولو الجمعية ومتطوعوها من حين لآخر ، لتقديم الإغاثة أو متابعة المشاريع التنموية عن قرب، ولا زال في رصيدها المزيد من القصص التي ستنشرها في الفترة القادمة.

يأخذكم الكتاب عبر ٢٠ قصة في رحلة جميلة ومؤثّرة إلى ٩ دول ، تتعرّفون فيها على سبيل المثال لا الحصر على: «نسمة» أول كفيفة تحصل على الماجستير في قطاع غزة ، و«زاميرا» التي أصبحت أستاذة جامعية وناشطة في العمل الاجتماعي والدعوي يشار إليها بالبنان رغم مرارة اليتم التي مرت بها في طفولتها، وفي إندونيسيا نحطّ رحالنا عند « أزمير» ،الذي برهن من خلال نجاحه في إدارة ورشة النجارة أن الإعاقة لا تقف حاجزا في وجه النجاح.

مع أحلام بمستقبل أفضل.

وعلى مستوى المشروعات ستلمسون كيف أن مدرسة « منشي غنج» ببنغلاديش أسهمت في تغيير نبض الحياة في المنطقة، فبدلا من شباب يتسرب من التعليم ، نشهد منهم إقبالا واندفاعا نحوه ، مع أحلام بمستقبل أفضل.

## صناعة جميلة

وفي تطوافكم عبر صفحات الكتاب ستتأكدون كيف أنّ هبات وخدمات بسيطة ككفالات الأيتام وذوي الاحتياجات الخاصة وطلبة العلم الفقراء، أو تمويل مشروعات بسيطة كالمشاريع الصغيرة المدرّة للدخل يمكن أن تحدث فرقا في حياة الأفراد والمجتمعات، وتغيّر وجه حياتهم ومسارها تغييرا كاملا باتجاه الأفضل.

السعادة بأثر قصص النجاح لا يتذوّق شهد حلاوتها المستفيد الذي تحولت حياته نحو الأفضل فحسب، بل كل من أسهم في صنع هذه النجاحات من المتبرعين والباذلين والمتطوعين والعاملين في الميدان الإنساني .

وختاما فإن قطر الخيرية تسأل الله أن يجزل الأجر لكل أصحاب العطاء والخير، بركة في حياتهم، وأجرا لا ينقطع بعد مماتهم، وتدعو مَن لم يلحق بالركب حتى الآن أن يسارع للحاق به، كي تكون له بصمته في صنع قصص نجاح جديدة، فسعادة المنفق والساعي في الخير قد تفوق سعادة المستفيد ، وقديما قالوا « من ذاق عرف».

**فريق إدارة الإعلام**

## المقدمة

يشعر المرء بفرحة كبيرة وسعادة غامرة عندما يستطيع أن يحرز نجاحا أو يحقق إنجازا أو أمنية عزيزة، على مستوى حياته الخاصة، سواء كان ذلك في مجال التحصيل العلمي أو العملي المهني ، أو بلوغ المكانة أو تحصيل الثروة وغيرها، لكن ماذا عنه عندما يكون سببا في إيصال غيره، من أصحاب الحاجة والظروف الخاصة إلى قمم النجاح والإنجاز ، وتذليل الصعاب التي قد تكون عائقا في وجوههم ؟! ليعيشوا حياة كريمة موفّقة كأقرانهم ، ويتركوا بصمة مميزة في حياتهم.

### بركة الأعمار

الجواب في دراسة أمريكية التي أعدها الباحث « ستيفن بوست » وأشار فيها إلى أن الأشخاص الذين يعملون بإخلاص لمنفعة الآخرين وخدمتهم دون مقابل يشعرون بالسعادة الغامرة والصحة، حتى أن فترة حياتهم تصبح أطول.

ولعل ذلك معلوم في ديننا منذ أكثر من أربعة عشر قرنا، فقد قال نبيّنا محمد صلى الله عليه وسلم: « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ » ( رواه البخاري ومسلم)، وتعني عبارة ( يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ) أيّ يؤخر له في عمره فيطول، ولا شك أن صلة الرحم هي جزء من العمل للآخرين.

لقد استطاع العمل الخيري والإنساني قديما وحديثا تسطير عدد كبير من قصص النجاح **success-stories**، وقف وراءها ـ ولا يزال ـ محسنون ومتطوعون أو مؤسسات وجمعيات إنسانية ومنظمات مجتمع مدني، ومنهم « قطر الخيرية » التي تعمل في هذا المجال منذ أكثر من ثلاثة عقود.

### عودة الابتسامة

واقتران النجاح بالقصص نابع من التغيرات الإيجابية المهمة والمؤثّرة التي تحدثها مشاريع العمل الإنساني الإغاثية والتنموية، أو خدمات الرعاية الاجتماعية في حياة الأفراد والمجتمعات، وظهور أثرها بشكل واضح في مسار ومستقبل حياتهم في مستويات مختلفة ، سواء على مستوى انتشالهم من قيعان الضياع والتشرد، أو وضعهم على جادة الحياة السليمة، أو إعادة البسمة لحياتهم ، أو إيجاد حلول لمشاكل حياتية وبيئية يعانون منها.

إن أعداد قصص النجاح التي تتمخض عن المبادرات التطوعية والمشاريع الإنسانية ليست بالقليلة، لكن كثيرا منها لم يدون أو يقدم للجمهور بصورة مطبوعة أو مسموعة أو مرئية، لأسباب كثيرة لعلّ من أهمها الخشية من الرياء والسُمعة، والرغبة في إخفاء المعروف طلبا لمزيد من الأجر ، أو لعدم الاكتراث بهذا الجانب وتأثيراته الإعلامية المهمّة.

**أهمية كبيرة**

إن أهمية إماطة اللثام عن هذه القصص الناجحة في المجالين التطوعي والخيري الإنساني كبيرة لعدة أسباب:

١. دفع المحسنين وأصحاب المبادرات الإنسانية من المتطوعين لمواصلة جهدهم في مجال خدمة الناس من خلال رؤية ثمرة عملهم ، فإذا كان الإنسان يسعد هو وأولاده وذريته بثمرة نجاحه الشخصي ماديا ومعنويا، ويحب أن يرى أثر ذلك عليه، فإنه على نحو متصلٍ يحب أن يرى أثر ذلك على غيره، لما يحققه له ذلك من سعادة روحية وطمأنينة نفسية ورضى داخلي.

٢. حثّ رجال الأعمال والشركات وشريحة الشباب من المتأخرين عن هذا الركب الخيّر على أن يحذوا حذو من يسهمون في خدمة مجتمعاتهم، وأن يقبلوا على العمل التطوعي، لما يحدثه من تأثير إيجابي على حياة المبادرين والمستفيدين، والمجتمعات التي يعيشون فيها، كما سبقت الإشارة إلى ذلك. فضلا عمّا يتوجب عليهم في إطار المسؤولية المجتمعية والواجب الديني والأخلاقي.

٣. الإسهام في تسويق المشاريع المماثلة من قبل نفس الداعمين أو الكافلين من المحسنين أو من قبل متبرعين جدد بهدف الإسهام في صنع قصص نجاح مماثلة.

٤. نشر هذه القصص يساعد على تبادل وتلاقح الخبرات في مجال العمل الإنساني ، فقد تكون ملهمة للمهتمين لتطبيقها في بيئات أخرى ، أو البناء عليها لتصميم مشاريع أو مبادرات أخرى ، أو تطويرها ليكون نفعها أعمّ وأشمل.

**غرس القِيم**

توفير نماذج قصصية حقيقية ـ تراثية وحديثة ـ لدعم عملية غرس قيم العمل التطوعي لدى الأطفال والناشئة، ونشر ثقافة العمل الخيري والإنساني لدى الشباب وأفراد المجتمع، ونركز هنا على القصص، وما قد يتفرع عنها من أعمال إبداعية أخرى كالدراما والبرامج الوثائقية وغيرها ، نظرا للدور التربوي للقصة، مطالعةً ورواية وسرداً، وتأثيرها كوسيلة غير مباشرة ومؤثرة في تحويل القيم إلى أفعال وممارسات سلوكية .

ختاما فإن من المهم الإشارة إلى أن تكون هذه القصص صادقة من واقع الميدان العملي للعمل الإنساني والتطوعي، وأن تتمّ صياغتها بلغة راقية سلسلة، وقوالب تحريرية جذابة، على طريقة القصص الخبرية والسِير ، وإخراجها بصورة إبداعية ، بعيدا عن الدعاية والتكلّف، لتكون أكثر إمتاعا ومتابعة وتأثيرا . والسِير، وإخراجها بصورة إبداعية، بعيدا عن الدعاية والتكلّف، لتكون أكثر إمتاعا ومتابعة وتأثيرا.

من
**السودان**

# ”وليد“ و ”أحمد“
# من مكفولين إلى كافلين..

قد لا يكون مجافاة للحقيقة أن نصنّف أسرة اليتيمين «وليد» و «أحمد» أبناء الراحل «عبد المنعم محمد عمر» بالسودان كأسرة نموذجية، كما لن يكون مستغرباً أن يتم اختيار سيرتها الطيبة كقصة نجاح مُلهِمَة، فالاطلاع على ما أنجزه الأَخَوان يبهج القلب ويسرّ الخاطر، ويؤهلهما لذلك عن جدارة.

تشاء الأقدار أن يرحل الأب «عبد المنعم» عن الحياة مبكّرا، مخلّفا أطفالا صغارا كزغب القطا (4 أبناء وبنت)، ولكن عناية الله سخّرت مكتب قطر الخيرية للأسرة، فكفل اثنين من أولادها (وليد وأحمد) على التوالي، في إطار مشروع كفالة الأيتام، مع اختلاف العمر بينهما.

”

تمثّل أسرة الراحل «عبد المنعم محمد عمر» قصة نجاح فقد تحوّل ابناها «وليد» و «أحمد» من يتيمين مكفولين إلى كافلين للأيتام

“

”

بدأ "أحمد" مشوار الكفالة منذ أن كان طالبا بالجامعة ، فقد اقترح على زملائه المشاركة في تخصيص جزء من مصروفهم الشهري لتقديمه نهاية كلّ شهر لإحدى أسر الأيتام.

“

## نية مبكِّرة

يمضي قطار العمر سراعا، ويصبح الصغار شبابا، وها هو وليد يدخل الجامعة، ويتخصص في اللغة الفرنسيّة، ثم يتخرّج منها متفوقا ، ثم ما يلبث أن يغادر السودان للعمل لدى إحدى الشركات في دولة خليجية، طلبا للرزق والتوسعة على نفسه وأسرته، فكان له ما أراد.

ومنذ أن كان مكفولا، كان للكفالة أثرها الكبير على نفسه، ليس على مستوى الإسهام في تحسين الوضع المعيشي له ولأسرته، وتمكينه من مواصلة تعليمه في المدرسة والجامعة فحسب؛ بل في غرس قيم العطاء ومساعدة الآخرين في نفسه، فقد نوى أن يكون كافلا للأيتام مستقبلا ، كما سخر الله له من كفله.

يغادر « وليد » الخليج متوجّها إلى فرنسا للدراسات العليا، و للتبحّر أكثر بالفرنسية، ويشاء الله أن يتزامن ذلك مع تحقيق حلمه بكفالة الأيتام، فيكفل عدة أيتام، أحدهم عبر قطر الخيرية، إضافة لتقديم معونات دورية للأسر الفقيرة، ويشعر بفضل الله الكبير عليه، الذي سهل له سبل الدراسة أولا، والرزق الحلال ثانيا، وأعانه على مساعدة الأرحام والأيتام ثالثا. ويعود وليد مرة أخرى للعمل في الخليج، وما يزال يواصل مشوار الكفالة في أكثر من موضع حتى الآن.

## مشروع جماعي

يتعدّى أمر القيام برعاية عائلات الأيتام في هذه الأسرة الكريمة وليدا، ليصل إلى أخيه « أحمد » الذي تخرج العام الماضي/ 2015 من الجامعة مهندس مساحة، بتقدير امتياز.

يحدّثنا أحمد عن تجربته فيقول: بدأت مشواري منذ أن كنت طالبا في الجامعة، وقد كان في إطار مشروع جماعي.. طرحتُ فكرة تخصيص مبلغ - مهما قلّ من مصروفنا الشهري على عدة زملاء لي، ثم تجميعه وتقديمه نهاية كل شهر لأسرة من أسر الأيتام في منطقتنا، تخفيفا من معاناتهم، وقد حظي المشروع بالقبول والتجاوب، وبقي متواصلا حتى بعد أن تخرجنا من الجامعة، كما أنني خارج هذا الإطار كنت وما زلت أنسّق مع أخي « وليد » لتقديم المساعدات للأسر المحتاجة.

## فقرة مميزة

ويعتقد أحمد أن أكثر الناس إحساسا بالأيتام هم من ذاقوا مرارة اليتم، وحرموا من دفء الأبوّة، ويرى أنّ الانتقال من حالة المكفول إلى الكافل هي توفيق من الله، ونوع من ردّ الجميل، وشكر لله على فضله الكبير عليه، ورغبة في تواصل مسيرة الخير، وعلى حد قوله: « نكفل مثلما هيأ الله لنا من يكفلنا»، فضلا عن أن هذا العمل بوابة المؤمن لمرافقة النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة، باعتبارها شرف رفيع للمؤمن، وأمنية غالية لديه.

وفي فقرة مميّزة لاحتفال مكتب قطر الخيرية في السودان باليوم العالمي لليتيم خلال هذا العام، تمّ اختيار وعرض تجربة الأخوين « وليد وأحمد » كقصة نجاح يمكن أن يحتذى بها، وهي بحقّ كذلك.

من
**فلسطين**
**غزة**

## « نسمة »

# إرادة البصيرة تتغلب على فقدان البصر..

« لمحسني جمعية قطر الخيرية فضل عليّ لا أنكره، فهم الذين كفلوني، ولمكتبها في غزة دَين في عنقي، فقد ساهم في دخولي للجامعة، وكثير من أحلامي تحققت بفضل دعمها» هكذا عبّرت «نسمة نافذ» بكلماتها العفوية عن امتنانها لمن ساندها في تحقيق طموحها، وقد آلت على نفسها أن تتحدى الصعاب، لتبلغ ذروة طموحاتها، مسطّرة بإصرارها على التعلم والعمل قصة نجاح رائعة.

ولدت نسمة في حيّ الشجاعية بشرق مدينة غزة، وترعرعت وسط عائلة تتكوّن من 12 فردا, وبعد شهر من ولادتها أصيبت بسخونة شديدة أدت بها إلى حمى شوكية فسلبت بصرها, لكنها مع ذلك لم تأخذ زاوية في المنزل للجلوس والتواكل، بل أرادت وضع بصمة لها في هذه الحياة، بفضل إرادتها وحبّها للحياة.

التحقت «نسمة» بمدارس للمكفوفين في المرحلتين الابتدائية والإعدادية، وحصلت على أعلى الدرجات فيهما، وخلال هذه الفترة كانت تتلقى كفالة من جمعية قطر الخيرية.

”

نالت «نسمة» الترتيب الثاني على دفعتها في البكالوريوس، وكانت أول كفيفة تلقي كلمة الخريجين، كما كانت أول كفيفة تنال درجة الماجستير في قطاع غزة.

“

”

طموح نسمة بلا حدود فهي تأمل بأن تتمكن من الحصول على الإجازة في القراءات السبع, وإكمال دراسة الدكتوراه، والعمل كمحاضرة بالجامعة.

“

## تكريم

كان من الممكن أن تكتفي نسمة بهذا القدر من الرحلة التعليمية ، حيث أصبح والدها يجد صعوبة كبيرة في إيصالها للمدرسة، نظرا لبعدها عن مسكنهم، وما تكلّفه من مصاريف، حيث لا يوجد مصدر دخل كاف للأب كي تواصل تعليمها.

وحلّا لهذه الإشكالية اضطرت نسمة أن تلتحق بثانوية للبنات قريبة من بيتها، رغم أنها ليست مخصصة للمكفوفين، ولم يكن من السهل أن تقبل المدرسة دمجها ضمن طالباتها، لأن عملية الدمج تحتاج لمقومات عديدة، تفتقد اليها هذه المدرسة الإسلامية، لكنّ ما سهّل العملية هو الذكاء الذي تتمتع به نسمة، وأخلاقها الرفيعة في التعامل مع من هم حولها.

وعند نهاية العام الدراسي الأول حصلت نسمة على أعلى درجة في فصلها، وكانت هنا دهشة الجميع، ثم تلتها السنة الثانية، فحصلت أيضاً على أعلى درجة في الفصل أيضا، وأخيراً تقدّمت لامتحان الثانوية العامة، وحصلت على معدل 85% فتم تكريمها من قبل وزارة التربية والتعليم .

## أجمل اللحظات

أصرت نسمة على استكمال مشوارها الدراسي لكن هذه المرة ستلتحق بالجامعة، وكان هذا الأمر صعب جداً بالنسبة لأسرتها، لأنها ستحتاج لمن يرافقها إلى الجامعة والعودة بها إلى البيت، فضلا عن عجز الأب عن توفير الرسوم الدراسية لها.

في تلك اللحظة لم تكفّ نسمة عن الدعاء بأن يجعل الله لها من ضيقها فرجا، وعندما شعرت بعجز أسرتها، طلبت من أمها ان ترافقها إلى قطر الخيرية، فبادر مدير مكتب قطر الخيرية بغزة آنذاك بمساعدتها، والتواصل مع الجامعة الاسلامية، ونجح في تسهيل قبولها، والتحقت نسمه بكليّة الدراسات الإسلامية فعلا.

وبتشجيع من والدها وأفراد أسرتها ومدرسي جامعتها، تفوقت نسمة في دراستها، وتخرجت وكانت الثانية على الدفعة، وكان من دواعي سرورها أن تكون أول خريجة كفيفة تلقي كلمة الخرِّيجين، وقد عبّرت عن ذلك بقولها: «كانت أجمل لحظات عمري حين صفق لي الجميع بحرارة، وأشادوا بي»

## منسِّقة ومدرِّبة

ومن الحياة العلميّة إلى العمليّة واصلت نسمة مسيرة الطموح والعطاء فعملت بعد التخرج منسِّقة لقسم الطالبات في مركز التقنيات المساعدة لذوي الإعاقة بالجامعة الإسلامية، ومدرّبة في مشروع فلسطين لذوي الإعاقة. وقد تحدثت عن عملها قائلة: «أحببتُ عملي كثيراً لما فيه من إنسانية وتيسير لحياة زميلاتي التعليمية، وقد قدّمت العديد من الدورات التدريبية في مجال المناصرة وحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، عبر سلسلة من الأنشطة المتنوعة».

لم يتوقف طموح نسمة عند هذا الحد؛ فقد سجلت في الدراسات العليا «الماجستير» في مجال تفسير القرآن وعلومه بالجامعة الإسلامية، ورغم معاناتها لعدم توفر العديد من الكتب إلكترونيا بصيغة word، حيث أن برنامج الناطق لا يقرأ إلا ذلك (كثير من المراجع متوفر بصيغة BDF)، والعرقلة التي تسبب بها العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة (تعرض بيتها للقصف، وحرقت كتبها ومراجع رسالتها، واضطرت للخروج من منزلها بثيابها فقط)، فقد واصلت العمل برسالتها المعنونة بـ «الدراسة التحليلية لمقاصد وأهداف الحزب السادس والعشرين من القرآن الكريم» بدأب وإصرار, لتكون بذلك أول كفيفة تحصل على هذه الدرجة العلمية في قطاع غزة.

تواصل نسمة التي بلغت الثامنة والعشرين من عمرها عملها كمتطوّعة في الجامعة الإسلامية، ولأن أحلامها لا تعرف الحدود فقد أعربت عن أملها في أن تتمكن من الحصول على الإجازة في القراءات السبع، وإكمال دراسة الدكتوراه، والعمل كمحاضرة بالجامعة.

من
**ألبانيا**

# « زاميرا » من معاناة اليتم إلى عضوية البرلمان ..

ثلاث زهرات كنّ يعشن حياتهن في دَعةٍ وسكينة وسلام في أكناف والديهما، رغم الحالة المادية المتوسطة.. إنهن «زاميرا جريفا» وأختاها، من ألبانيا، ولكن الدنيا وأقدارها التي لا تدوم على حالٍ لها شأنٌ آخر حيث شاءت أن تفقد هذه العائلة وليّ أمرها، وهن مازلنّ صغيرات في السن، ليُحرمن بسبب ذلك من دفء الأبوة، والسند والمعين، لمواجهة أعباء الحياة ومتطلباتها المعيشية،في آن واحد.

ولا تتوقف المأساة عند هذا الحد، بل تتفاقم عقب زواج الأم من شخص آخر، إثر وفاة الأب، لتجد الأخوات الثلاث أنفسهن وحيدات في مواجهة قسوة الحياة، إلا من قلبين رحيمين هما الجدّة والعمة، اللتين احتضنهّن، مع الأبناء الثلاثة للأخيرة، تحت سقف واحد.

”

درست زاميرا الجامعة، وكانت الأولى على دفعتها، وعملت مشرفة أيتام مع مكتب قطر الخيرية بتيرانا، ثم حصلت على الماجستير، وعملت أستاذة في إحدى الجامعات.

“

”

تعدّ زاميرا واحدة من الناشطات المتميزات في المجال الاجتماعي والدعوي، فهي داعية مؤثِّرة، ورئيسة منتدى المرأة وعضوة في برلمان بلادها .

“

## دورات تدريبية

وفي سبيل البحث عمّا يضمن توفير حياة كريمة لليتيمات ومتابعة تعليمهن، وجدت الجدة والعمة في مشروع كفالة ورعاية الأيتام التابع لمكتب قطر الخيرية في تيرانا خير عون لهن، ففضلا عن الكفالة المالية الشهرية التي تتلقاها اليتيمة بدعم من متبرعي دولة قطر، استفادت زاميرا من مركز اللغة العربية التابع للمكتب، فتعلّمت القرآن الكريم، وتلقت دورات و «كورسات» تعليمية وتدريبية فيه، وهو ما أدى إلى التزامها الديني وتفوقها الدراسي.

## اللغة التركية

بعد الثانوية العامة واصلت زاميرا تعليمها الجامعي في قسم اللغة التركية، وكانت الأولى على دفعتها، ثم عملت مع قطر الخيرية مشرفة أيتام، لتكون أكثر قربا من الجمعية التي احتضنتها وهي صغيرة، وأكثر نجاحا في التعامل مع هذه الشريحة، بحكم مرورها بنفس التجربة والمعاناة. ثم تكمل مشوارها في مجال الدراسات العليا لتحصل على الماجستير في «التواصل الثقافي والسياحي»، ولتعمل من ثمّ أستاذة في جامعة فترينا.

وفضلا عن المجال الأكاديمي تعدّ زاميرا واحدة من الناشطات المتميزات في المجال الاجتماعي والدعوي، فهي داعية مؤثِّرة، ورئيسة لمنتدى المرأة في بلادها، وهي عضوة في البرلمان الألباني حالياً .

ولا يزال المجال مفتوحا لها لتحقيق مزيد من الإنجازات والنجاحات على المستويين العام والخاص.

من
**أندونيسيا**

# « أزمير » الإعاقة لا تقف عائقا أمام النجاح المهني..

في قرية من قرى الشمال الأندونيسي ولد «أزمير» كأيّ طفل صحيح، بدون عجز أو إعاقة، ولكن عندما بلغ السابعة من عمره سقط من على شجرة أمام بيته، وبعد مرور عام من هذه الحادثة، فقدَ قدرته على الاستماع والتحدّث، وأصبح أصمّا وأبكما.

ولهذا السبب انتقل «أزمير» من قريته الى «بندا اتشيه» عاصمة إقليم آتشيه لمواصلة دراسته في المدرسة الخاصة بالمعاقين (ذوي الاحتياجات الخاصة) من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية.

وفي هذه المدرسة تعلّم فيها صناعة الأثاث المنزلي (الأبواب، والنوافذ، والطاولات وغيرها)، واكتسب مهارة وخبرة فيها، وبعد تخرجه منها، بدأ يشتغل كعامل حرفيّ في ورشة أثاث منذ عام 1997. ولكن دخله كان قليلا جدا، ولم يكن يكفي لسد الاحتياجات الأساسية اليومية له، ولأسرته المكوّنة من زوجته، وابنته «زهيدا» (4 سنوات) وابنه «زاكي» (سنتين).

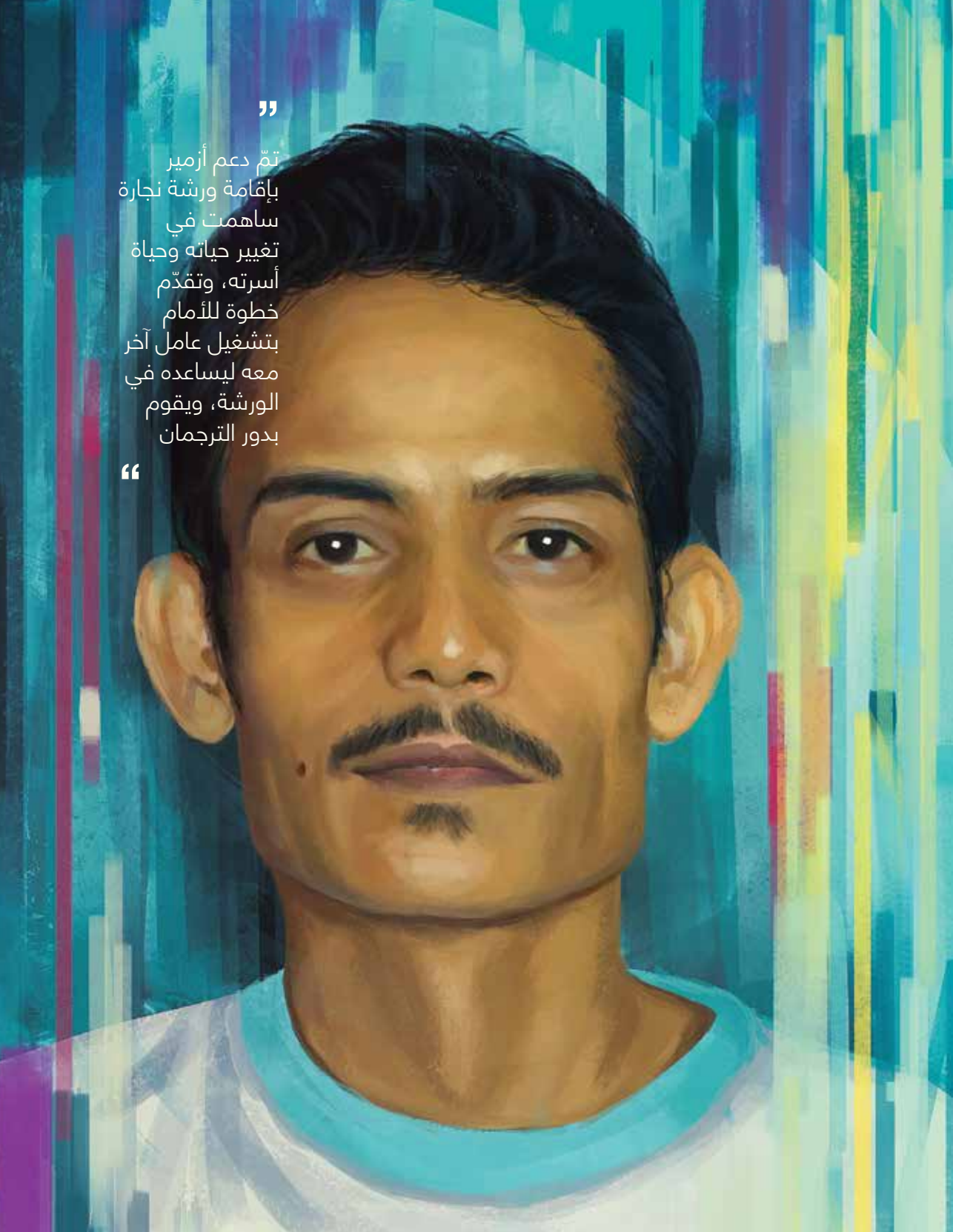

”

تمّ دعم أزمير بإقامة ورشة نجارة ساهمت في تغيير حياته وحياة أسرته، وتقدّم خطوة للأمام بتشغيل عامل آخر معه ليساعده في الورشة، ويقوم بدور الترجمان

“

”

أزمير : الإعاقة ليست عقبة في أن يصبح الإنسان مكتفيا ماديا، وناجحا مثل الآخرين.

“

## بدون ذراعين

لم يكن «أزمير» صاحب الإعاقة الوحيد في أسرته، بل كانت زوجته من ذوي الاحتياجات الخاصة أيضا، فقد ولدت بدون ذراعين، إلا أنّ الخالق سبحانه وتعالى قد وهبها مهارة خاصة في الخياطة، وخصوصا خياطة بعض مستلزمات المنازل مثل أغطية الطاولات، والوسائد وغيرها.

كانت هذه الأسرة محطّ اهتمام مكتب قطر الخيرية بالعاصمة جاكرتا، حيث أولاها عناية خاصة، للتغلّب على مصاعب وتحديات الإعاقة، وقدّم لها سبل الدعم التي تعينها على تحسين دخلها ووضعها المعيشي، بما يكفل لها حياة كريمة. فقد قام منذ يونيو 2009 بإدراج عائلة «أزمير» ضمن برنامج كفالات الأسر الفقيرة، ولم يكتف بذلك بل خصص لها ميزانية تمكّنها من إقامة مشروع مدرّ للدخل خاص بها، وهو عبارة عن ورشة نجارة صغيرة، نهاية عام 2011، وقد رافق المكتب الورشة من البدايات، وتوفير ما تحتاجه إلى أن أصبح واقعا على الأرض.

## لغة الإشارة

كان أزمير يسكن وأسرته في فصل دراسي بمدرسة قديمة لذوي الاحتياجات الخاصة في بندا اتشيه. وبعد أن تحسّنت أحواله، عقب ضمّه لبرنامجي كفالة الاسر الفقيرة، والمشاريع المدّرة للدخل استطاع أزمير أن يعتمد على مجهوده في إعالة أسرته وتوفير مسكن مناسب لها، كما استطاع أيضا أن يسجل ابنته في إحدى رياض الأطفال.

والآن يتقدّم أزمير خطوة للأمام بتشغيل عامل آخر معه ليساعده في الورشة، وليقوم بدور الترجمان بينه وبين زبائنه من خلال التواصل معه، عن طريق لغة الإشارة.

يشعر أزمير بكثير من الارتياح بعد الاستقرار في حياته الأسرية والعمليّة، ويوجّه شكره للمحسنين الذين يدعمون مشاريع تحسين أوضاع الأسر المحتاجة، وبخاصة لمن هم من ذوي الاحتياجات الخاصة، وصولاً إلى تمكينهم من الاعتماد الكامل على أنفسهم معيشيا، وقد قال لنا في الختام: «شكرا لكل من دعمني في توفير حياة كريمة لي ولأسرتي. لقد أصبحت قادرا على القول بأن الإعاقة ليست عقبة في أن يصبح الإنسان مكتفيا ماديا، وناجحا مثل الآخرين».

من
**موريتانيا**

## « سيدي محمد »
## أصغر كاتب للقرآن الكريم..

كاد اليتم والفقر أن يحرما هذا الصغير من حلمه وحلم أمه. لقد فقد سيدي محمد والده وهو في الخامسة من عمره، فتضاعفت معاناة الأم الفقيرة التي تعيش مع وحيدها في مسكن مكوّن من غرفة واحدة مغطاة بالزنك، افتقدت فيها أبسط المقومات الحياتية.. فلا ماء ولا كهرباء، والأم وطفلها يعتمدان في طعامهما على بعض المساعدات الأسرية.

”

لم يقتصر نبوغ الطفل اليتيم «سيدي محمد» على الحفظ السريع للقرآن الكريم بل تعداه إلى قرب إجادة رسم المصحف وهو تخصص نادر في العالم الإسلامي.

“

”

كاد اليتم والفقر أن يحرما
هذا الصغير المتميز من
تحقيق حلمه وحلم أمه.

“

## معاملة خاصة

تلك الظروف القاسية حالت دون أن تفكر الأم في تعليم طفلها، رغم ما تظهره تصرفاته الطفولية من ذكاء. إلى أن قامت قطر الخيرية عبر المتبرعين الكرام بكفالة سيدي محمد، فتحسنت الظروف المعيشية للأسرة الصغيرة، وبدأ في ارتياد الكتاتيب.

ظهر نبوغ سيدي محمد في الحفظ السريع للقرآن الكريم، وقد انتبه شيخ الكتاتيب لهذا النبوغ، فكانت معاملته له معاملة خاصة يكتنفها الكثير من التقدير والاحترام ، فلا يلحقه العقاب الذي قلما ينجو منه باقي الأطفال، فحتى أوقات فراغه وإن كان يمضي سيدي محمد بعضا منها في اللعب مع أقرانه، شأن كل الصغار أمثاله، فإنّه كان يحبّ أن يغتنمها أيضا بالترنّم بترتيل آيات من الذكر الحكيم.

## الرسم والحفظ

لم يكتفِ سيدي محمد بحفظ كتاب الله، رغم ما لذلك من قيمة عظمى، لكنه اتجه الى فن آخر مرتبط بالقرآن الكريم، فاليتيم الصغير، يتعلّم رسم المصحف، وهو تخصص نادر، ليس فقط في موريتانيا، وإنما في كل أنحاء العالمين العربي والإسلامي، لكنه أبدى فيه تميزا مثلما حدث مع حفظه للقرآن الكريم.

حتى إنه لم تتبق إلاّ شهورا قليلة ويصبح سيدي محمد أصغر كاتب للقرآن الكريم.

وبملامح طفولية بريئة، يقول سيدي محمد «أجد رسم القرآن أصعب بكثير من حفظه، فله قواعد كثيرة يجب الالتزام بها، لكني مستمر في تعلّمه، وقد قاربت والحمد للّه على إتمامه وأشكر قطر الخيرية على الرعاية التي وفرتها لي، والتي لولاها ماكنت لأحقق ما حققته»..

أما أمه فتقول معبرة عن امتنانها للمساعدة التي تلقتها الأسرة: «لقد أعانتني الكفالة على تربية وحيدي بعد وفاة والده، وأسأل اللّه عز وجل أن يكافئ كل من وقف إلى جانبنا» .

من
**بنغلاديش**

# طلبة مدرسة منشي غنج
# همم عالية وأحلام متفتحة..

فرق واسع وبون شاسع، في واقع هذه المدرسة بين الأمس واليوم، فبينما كانت حتى عام 2012 كحال كثير من مدارس ريف بنغلاديش مبنية من ألواح الزنك، وتعاني من تسرب ما لا يقلّ عن 50% من الطلاب قبل إنهائهم للمرحلة الابتدائية، وتدني المستوى التعليمي للمتبقين منهم، نتيجة الخشية من اقتلاع الألواح المتكرر بسبب العواصف الشديدة، التي تضرب البلاد بشكل متكرر، وخوف ذوي الطلبة على سلامة أبنائهم، فضلا عن أن فصول الزنك لا توفّر الراحة للتلاميذ في الصيف بسبب الحر والرطوبة.. ها هي نفس المدرسة تضج بحركة الطلاب والطالبات وتنبض بحيويتهم، بعد أن أعيد بناؤها، لتوفِّر للطلاب بيئة آمنة، وتكون مجهَّزة بالمتطلبات المدرسية الأساسية التي يحتاجونها.

”

تأمل إدارة المدرسة من التمكّن من إضافة أبنية أخرى، من أجل فتح مرحلة الكلية الجامعية والتي ستكون بإشراف الجامعة الوطنية.

“

”

نبض الحياة في مديرية «منشي غنج» بات مختلفا، طلبة مقبلون على الدراسة بهمة واندفاع، وتزايد متوقع في أعدادهم، وأحلام بمستقبل أفضل بعد أعيد بناء مدرستها لتوفِّر للطلاب بيئة آمنة، وتكون مجهَّزة بالمتطلبات اللازمة

“

## تسرّب

تقع هذه المدرسة في منطقة سرينغر بمديرية منشي غنج وتبعد من العاصمة دكا حوالي 70 كم، وتحاشيا لهذه الظروف، وبغية توفير سبل الراحة للطلبة وتقليص نسب تسربهم، تقدمت لجنة هذه المدرسة الى مكتب قطر الخيرية ببنغلادش لمساعدتهم على إعادة بنائها ، وقد تمت الموافقة على ذلك، تماشيا مع استراتيجية قطر الخيرية والتي تعطي التعليم أولوية قصوى.

وبناء على ذلك قام المكتب بإعادة بناء هذه المدرسة من الإسمنت المسلح، وبعد الانتهاء مباشرة من بنائها التحق بها ما يزيد على 800 طالب وطالبة، والمتوقع أن يزيد هذا العدد عن 1000 طالب في العام القادم.

## أحلام المستقبل

التعليم المتوفّر في المدرسة من الصف الأول الابتدائي وحتى العاشر، و سيتم في غضون عامين زيادة هذه المراحل حتى الصف الثاني عشر، وذلك لتمكين الطلبة وخاصة الطالبات من متابعة دراستهم في هذه المدرسة.

خصوصا وأن مدارس المراحل العليا بعيدة عن المنطقة، والطرق إليها ترابية، وتكون مُوحِلة خطرة في فصل الأمطار.

وتأمل إدارة المدرسة مستقبلا من التمكّن من إضافة أبنية أخرى، من أجل فتح مرحلة الكلية الجامعية والتي ستكون تحت إشراف الجامعة الوطنية، وذلك لتمكين طلبة هذه المنطقة والمناطق المجاورة من مواصلة تعليمهم الجامعي فيها.

نبض الحياة في مديرية «منشي غنج» بات مختلفا، طلبة مقبلون على الدراسة بهمة ونشاط واندفاع، تزايد متوقع في أعدادهم، أحلام بمستقبل أفضل مع توقعات بتوسع المدرسة، على مستوى المرافق والمراحل الدراسية، وانفتاح على آفاق جديدة لتنمية المنطقة.. فالتعليم صنو التنمية دوماً.

من
**فلسطين**
**غزة**

# « إيمان أبو واكد »
# دفاع عن حقوق الأطفال بالصوت والصورة..

لم يمنعها يُتمُها من أن تكون منذ نعومة أظفارها ناطقة باسم أطفال فلسطين، مُدَافعةً عن حقوقهم، وإعلاميّة توثّق جرائم الاحتلال ضدهم، انطلاقا من قطاع غزة الذي يعاني من الحصار والحروب والفقر والبطالة، ولم يَحلْ اليتم بينها وبين بروز مواهبها الأخرى التي نمتْ وترعرعت معها منذ المرحلة الابتدائية، فهي متحدِّثة لبقة، وخطيبة بارعة في المهرجانات، تجيد الإلقاء والتقديم الإذاعي والتلفزيوني، والأداء في المسرحيات والأفلام الوثائقية، والكتابة في الصحف وتحرير الكتب. إنها إيمان أبو واكد التي نالت درجة البكالوريوس في اللغة الانجليزية من كلية التربية بجامعة الأزهر العام الماضي 2015، والكاتبة ومعدّة ومقدّمة برامج أطفال وشباب براديو و تلفزيون الصحفي الصغير.

”

تسهم إيمان في مبادرات العمل التطوعي مع فريق «آمال و أحلام» لمساعدة الأسر الفقيرة، وفي برامج الدعم النفسي للأطفال الجرحى.

“

”

لم يمنعها يُتمُها من أن تكون إيمان منذ نعومة أظفارها ناطقة باسم أطفال فلسطين، مُدَافعةً عن حقوقهم، وإعلاميّة توثّق جرائم الاحتلال ضدهم، من خلال الأفلام والكتب والمسرح.

“

## مواهب متعددة

تم اكتشاف موهبتها في الإلقاء والتمثيل في التاسعة من عمرها، عندما كانت تشارك بالحفلات و المهرجانات المخصّصة للطفل اليتيم، باعتبارها إحدى مكفولات قطر الخيرية، ونضجت تلك الموهبتان في السنوات التالية، لتشارك في العديد من المسرحيات كمسرحية «محاكمة قاتل الأطفال» والعديد من المهرجانات كمهرجان «اصحَ يا عالم وانصفنا» بدولة البحرين. أما موهبتا الرسم والكتابة الأدبية، فقد ظهرتا في المرحلة الثانوية خلال مشاركتها في المسابقات المدرسية.

لُقبت بالناطقة الإعلامية باسم أطفال فلسطين منذ 8 أعوام و مازال اللقب يُلازمها حتى الآن، وعينت رئيسة لبرلمان الطفل الفلسطيني، وهو ما أتاح لها الدفاع عن حقوق الطفل الفلسطيني من خلال وسائل الإعلام المختلفة. وشاركت في إقامة أو حضور المؤتمرات المحلية و الدولية التي تطالب بحق الطفل الفلسطيني، وأسهمت في إعداد مجموعة من الأفلام الوثائقية التي تبرز معاناة الطفل الفلسطيني. ومنها تمثيل الدور البطولي لفيلم «أميرة فلسطين و السفيرات الثلاث»، وكانت بطلة فلم «أميرة الصورة» والذي أعدّته هيئة الأعمال الخيرية الإماراتية.

## سفراء صغار

قدّمت مجموعة من البرامج التربوية والاجتماعية و الثقافية و الترفيهية، من خلال راديو و تلفزيون الصحفي الصغير وغيرهما، أبرزها برنامج «دردش يا دردوش» وهو تربوي يستهدف فئة الأطفال تحت سن 15 حيث أعِدّ بكل حلقة قصة طفولية يُقتبس منها الموعظة و الحكمة، وبرنامج «تصبحون على وطن» وطرحت فيه قضايا الشارع الفلسطيني.

وفي مجال التوثيق الإعلامي قامت بتدوين معظم قصص ضحايا المحتل الإسرائيلي من الأطفال في كتاب «سفراء صغار» والذي صدر بالذكرى الأولى لحرب الفرقان عام 2008، و 2009.

وإضافة لنشاطها الإعلامي والحقوقي فإن إيمان من المبادرات في العمل التطوعي من خلال عملها مع فريق «آمال و أحلام» لمساعدة الأسر الفقيرة، ومن المساهمات في برامج الدعم النفسي للأطفال الجرحى في عدد من المستشفيات.

## زيارة قطر

مازالت إيمان تتذكر باعتزاز حضورها إلى دولة قطر عام 2013 بدعوة كريمة من صاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر، بعد أن اطلعت سموها على كتاب «سفراء صغار» والذي أهدي إليها من قبل ضحايا الحرب من الأطفال خلال زيارتها لقطاع غزة.

أحلام وطموحات إيمان بلا حدود،.. تحدثنا قائلة: «حلمي في الحياة هو أن أحظى بجائزة نوبل للسلام، وأن أستطيع إطفاء ظمأ كل يتيم مكلوم وكل فقير ومسكين ، فقد عايشت اليُتم والفقر، و أعلمُ إلى أيّ حد أن كليهما مرّ ومؤلم»

من
**فلسطين**
**رام الله**

# « مشروع إبداعي »
# رغم الكرسيّ المتحرك..

رغم أنّها لا تستطيع التنقل إلا بواسطة كرسي متحرك، ورغم الفقر ومعاناة المرض فإن آمنة جميل شبانه (من فلسطين) استطاعت تحقيق نقلة نوعية في حياتها وحياة أسرتها من خلال مشروعها الذي افتتحته مؤخرا.

تسرد آمنة حكايتها قائلة بدأت مشكلة عائلتي قبل 24 عاما عندما ولدتُ مصابةً بمرض ضمور العضلات، وتضاعفت المشكلة أكثر بعد ولادة الابن الثاني للأسرة «سامح» الذي أصيب هو الآخر مبكّرا بالمرض، ومن المعروف أن هذا المرض يسبب شلل كاملا في الأطراف، ويتفاقم كلما تقدم السن بالمصاب، وقد يؤدي إلى الوفاة، وهو ما حصل بالفعل مع أخي الأصغر سامح بعد 17 عاما من المعاناة.

”

تنشط آمنة في العمل التطوعي المتعلق بذوي الاحتياجات ”الخاصة، وتطمح لمواصلة دراساتها العليا، وتطوير مشروعها وتوسيع خدماته

“

”

تحدت آمنة الإعاقة والفقر
وحققت نقلة مهمة في حياتها
بافتتاحها مركزا تعليميا وتدريبيا
مستفيدة من تمويل المشاريع
الصغيرة المدرة للدخل.

“

## شلل تام

وتواصل آمنة حديثها بالقول: وجود حالتين من الشلل التام في الأسرة كانت تستدعي التفرغ بشكل كامل لخدمتهما والتنقل بهما طلبا للعلاج، و من الطبيعي أن لا تستطيع الأم وحدها القيام بذلك؛ مما تطلب من الأب مساعدتها في ذلك، الأمر الذي اضطره لعدم الالتزام بأي عمل ثابت، وقد زاد ذلك من حجم الهموم التي يحملها؛ حيث أصبح عاجزا عن توفير الاحتياجات الأساسية لأسرته، خصوصا مع وجود طالبين جامعيين في الأسرة، بالإضافة إلى سكن الأسرة في بيت مستأجر في مدينة رام الله.

كل ما سبق اضطر آمنة لإعطاء الدروس الخصوصية لأطفال الحيّ في منزلها لتأمين مصروفها الشخصي، إلى أن أتاها الفرج من طريق أخرى.

توجهت آمنه بنفسها إلى قطر الخيرية التي رشحتها للاستفادة من برنامج التمكين الاقتصادي DEEP الذي ينفذه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP بالشراكة مع المركز العربي للتطوير الزراعي ACAD بتمويل من جمعية قطر الخيرية من خلال البنك الإسلامي للتنمية.

## فرص عمل

وخلال ثلاثة أشهر فقط تم افتتاح «مركز الإبداع والتميز الثقافي» الذي تديره آمنه شبانه حاليا، وتم تنظيم حفل تدشين رسمي له تقديرا لهمتها ورفعا لمعنوياتها.

سبق لآمنة أن التحقت بالجامعة ودرست العلوم المالية و المصرفية، ليس هذا فحسب؛ بل تعدّ ناشطة ومتطوّعة في كثير من المنظمات والمؤسسات المحلية، وخصوصا التي تعنى بذوي الاحتياجات الخاصة، وتطمح لمواصلة دراساتها العليا، لتحقيق مزيد من النجاح.

وتعمل آمنة على تطوير مشروعها أكثر، وزيادة الخدمات التي يقدمها المركز، ويوفر المركز حتى الآن عدة فرص لبعض أفراد أسرة آمنة المحتاجين، كما أنه يقدم خدمات أساسية وضرورية للأطفال.

من
**مالي**

# « دراجة نقل صغيرة »
# تنقذ أسرة صالح..

«صالح ميغا» رجل فقير يسكن في العاصمة المالية باماكو، عاش مع أسرته ظروفا صعبة، وعجز عن تسديد إجار السكن والرسوم المدرسية لأولاده، وغيرها من لوازم الحياة.

”
أسهمت دارجة
النقل في إعادة
الاستقرار لأسرة
صالح، وتأمين
رزقه اليومي،
وتميز أولاده في
التعليم وعلاج أمه
المريضة.
“

”

شكرا لله على نعمه
يسهم صالح في
إيصال الماء الصالح
للشرب إلى الأسر
الفقيرة بأسعار رمزية.

“

## ازدياد الفقر

مرّت الأيام وحالة صالح تزداد فقرا.. حتى لم يكن ليجد لقمة عيش يسدّ رمق أولاده، مما أدى إلى فراق زوجته التي غادرته وذهبت إلى أهلها.

حاول صالح بكل جهده أن يوفّر احتياجات بيته الأساسية، ولم يوفق لعمل يعينه على ذلك، مما جعله يتّصل بأصدقائه وأقربائه؛ طالبا منهم المساعدة الماديّة أو مساعدته في الحصول على عمل.. إلى أن سمع عن مكتب جمعية قطر الخيرية في العاصمة باماكو، والذي يقدّم المساعدات للأسر الفقيرة، فتقدّم على الفور بطلب معونة لأسرته، أو توفير عمل يستطيع من خلاله الاعتماد على نفسه معيشيا، وشرح لهم تأثير ذلك على حياته الاجتماعية.

بعد مرور عدة أيام – وبتوفيق الله وعونه – تم استدعاء صالح ميغا من قبل موظفي مكتب قطر الخيرية ، وفوجئ بتسليمه دراجة نارية صغيرة للنقل بدعم متبرع كريم، ليعمل عليها في نقل عبوات الماء والبضائع، فوفّقه الله، وتحسّنت حالته بشكل كبير.

وكانت النتائج التي حققها صالح بعد استلام دراجة الأجرة باهرة حقا.. ففضلا عن توفير مصدر رزق له ولأبنائه؛ تمكن من الزواج من امرأة تساعده على رعاية أولاده، واستطاع علاج أمه المريضة التي قدمت إليه من قريتهم التي تبعد عن العاصمة حوالي ألف كيلو متر، وبعد علاجها جهّزها ببعض مستلزمات المعيشة، ثم أوصلها إلى القرية البعيدة معزّزة مكرّمة، كما أسهم في أعمال اجتماعية تمثّلت في إيصال المياه الصالحة للشرب لأرباب الأسر الفقيرة البعيدة عن مصادر الماء بأسعار رمزية، شكرا لله على نعمه وفضله.

## العودة للمدارس

ومن نتائج هذا المشروع الصغير المدرّ للدخل تحسّن الأوضاع الدراسية لأولاد صالح بعد أن أعادهم إلى المدارس، واستطاع ثلاثة من أولاده أن يتفوّقوا على زملائهم في الامتحانات المدرسية ، وتحسنت ظروفه المعيشية وباتت حياته الاجتماعية أكثر استقرارا وسعادة .

صالح يدعو الله أن يكرم كل من ساعده في الحصول على عمل يكسب منه العيش الكريم.. ويسعى بدوره لمساعدة الأسر المحتاجة بقدر استطاعته.. وينصح كل الشباب بالسعي والعمل الجاد، والتوكل على الرزّاق الكريم..

من
**فلسطين**
**غزة**

# « هبة »
# منتجة أفلام كرتون رغم الإعاقة ..

ولدتْ كأيّ طفل، ولكنْ بسبب نقص الأكسجين أصيبت بالشلل الدماغي، ومن ثم بالشلل النصفي. وهو ما أعاقها عن ممارسة حياتها بشكل طبيعيّ، واضطرت لاستخدام كرسيّ متحرك، إنها «هبة» التي بلغت من العمر 28 عاما.

”

منذ التخرج تشارك هبة في العديد من الحملات التوعوية للدفاع عن حقوق المعاق مثل: «الإحسان» و «أنا إنسان».

“

”

أصيبت هبة منذ طفولتها بشلل دماغي ثم بشلل نصفي ولكنّها لم تستسلم، وعبر كرسيها المتحرك تمكّنت من إتمام دراستها في التصميم والمونتاج بدعم من المؤسسات الخيرية.

“

## ضحكات ودموع

كانت ترى الأطفال يلعبون ويلهون، وهي لا تحرّك سوى عينيها، تتعالى ضحكاتهم حولها فيما تتحجّر دموعها في مآقيها، كل ما تستطيع فعله هو النظر لما حولها، وإطلاق العنان للأمنيات.

التحقت هبة بالدراسة، وقد تميزت بالتفوق، رغم المعاناة التي تنوء بحملها صباح كل يوم، عند بدء رحلتها للمدرسة على كرسيّها، وكثيرا ما كانت تضطر للعودة للمنزل في فصل الشتاء، بسبب سيول الأمطار، التي لا تقوى على عبورها .

وإضافة لتميّزها الدراسي؛ كانت هبة تمتلك عددا من الهوايات منها ما هو في الجانب الفني، لكن ضيق ذات اليد كان يمكن أن يدفنها وإلى الأبد، كما كان يمكن أن يحول دون إتمام تعليمها العالي، ولكن عزيمة وتصميم واجتهاد هبة من جهة، ودعم الجهات الخيرية من جهة أخرى حقّق كثيرا من طموحاتها، التي لا تعرف الحدود.

في الثانوية العامة حصلت هبة على معدل جيد جدا، ثم أنهت دراستها الجامعية في كلية الدراسات المتوسطة، في تخصص التصميم والمونتاج، لتفتح الحياة لها أبوابها من جديد على تحقيق أحلامها وخدمة مجتمعها.

## دعم كبير

وها هي منذ التخرج تشارك في العديد من الحملات التوعوية للدفاع عن حقوق المعاق مثل «الإحسان، و أنا إنسان»، وتتقدّم خطوة أخرى نحو الأمام، فتقوم بإنتاج أفلام الكرتون للشركات الخاصة، وتشارك من خلال بعض المؤسسات الإنسانية الدولية كوكالة الأنباء الغوث الدولية بقطاع غزة في إنتاج أفلام أخرى.

لاتزال هبة تستذكر حتى اللحظة اهتمام قطر الخيرية الخاص بحالتها، منذ مرحلة مبكرة حينما كان مدير مكتب الجمعية بغزة يقوم بزيارتها من حين لآخر، ويقدّم لها الكتب الثقافية والدينية، ويحثّها على الدراسة والاجتهاد، ثم تواصل وقوف الجمعية معها، حتى أنهت دراستها الجامعية.. فتشكر الله تعالى على توفيقه ونعمه ، وتسخير أهل الخير لمساعدتها، على تحقيق ذاتها، وتجاوز آثار إعاقتها.

من
**النيجر**

## « عائشة »
## إرادة تقهر الفقر والإعاقة..

«لم أكن أحلم بما وصلت إليه حاليا، لقد انتشلتني قطر الخيرية من بؤس شديد كنت أعيشه. وأصبحتُ من دخل المشاريع المدرّة للدخل التي موّلها المتبرعون في دولة قطر أوفّر الغذاء لأسرتي، والدراسة لأبنائي، وأهتم بصحتهم وهو ما لم أكن أقدر عليه». هكذا وصفت «عائشة ايدرا» شعورها بالسعادة بعد أن تجاوزت محنتها، بفضل دعم الخيّرين لها.

”
صار دخل
المشروعين اللذين
تديرهما عائشة
يكفيانها لتوفير
القوت لأسرتها
وتعليم أبنائها
وعلاج زوجها.
“

”

انتشل مشروعان صغيران مدرّان للدخل أسرة عائشة من بؤسها الشديد، بعد أن أقعدالمرض الزوج أولاً، ثم تعرض عائشة لحادث مروري تسبب في بتر رجليها ثانيا.

“

## أحلام وردية

السيدة عائشة ايدرا تنحدر من عائلة فقيرة في النيجر، وتعيل سبعة أبناء أقعد المرض أباهم عن العمل. تكافح عائشة لكسب قوتها في بلد هو من أشد بلاد العالم فقرا. لا يزيد دخل عائشة على دولار واحد في اليوم، توفّره من حقل زراعي صغير تقوم بزراعته بجهدها العضلي، رغم ضعف بنيتها وسوء ظروفها المعيشية. إنّ علاج زوجها يزيد واجباتها، وإطعام أبنائها يشكل هاجسها الأول. أما تحسين ظروفهم الصحية وتعليمهم فتبقى مجرد أحلام وردية!.

لم تكن عائشة تتوقع معاناة أقسى مما تعيشه، غير أن الأقدار فاجأتها بأفظع مما تصوّرت، إذ تعرضت ذات يوم وهي عائدة من حقلها لحادث مروري فقدت إثره رجليها الاثنتين وأقعدها عن الحركة بعد رحلة علاجية شاقة ومُكلِفة.

## طموح لا يتوقّف

ويسّر الله من يدلّ عائشة على مكتب قطر الخيرية، وهي في رحلة البحث عن مساعدة تخفف من معاناتها المركّبة. عاين المكتب حالتها، وقرر أن يموّل لها مشروعا صغيرا يدرّ دخلا مستمرا عليها، بدل تقديم مساعدة مؤقتة لها. اشترى المكتب مجموعة من رؤوس الماعز لعائشة لتتمّيهم، وبعد 11 شهرا تكاثرت الماشية، فباعت عائشة بعضها واستثمرته في تجارة الحطب والمواد الغذائية، مما جلب لها أرباحا تكفي لسد مصاريفها المعيشية، ودراسة أبنائها الأربعة الذين التحقوا بالدراسة مجددا بعدما انقطعوا عنها بسبب المعاناة.

لاحظ المكتب نجاح عائشة في مشروعها الأول، فدعمها بتمويل مشروع مطحنة حبوب لتكون مصدرا إضافيا يساعدها في إعالة أبنائها وعلاج زوجها، كما جمع لها تبرعات لبناء سكن يؤويها.

لقد تحسنت ظروف عائشة، لكنها لا تزال تطمح لمزيد من النجاح والعيش الكريم لها ولعائلتها.

من
**أندونيسيا**

# « جاروت » الماء النقيّ يغير حياة المدينة..

مدينة جاروت الإندونيسية التي كانت تعاني شحا ونقصا حادا في المياه الصالحة للشرب؛ إذ لم يكن يتجاوز معدل توفر الماء النظيف بها 12 % فقط، تتحول اليوم بفعل مشاريع قطر الخيرية المائية إلى واقع آخر.

وقد تم توفير الماء الصالح للشرب لسكان المدينة البالغ عددهم 2,5 مليون نسمة، من خلال قيام قطر الخيرية بحفر 350 بئرا خلال عام، بموجب اتفاقية وقعت مع رئيس المدينة السيد رودي جوناوان في سبتمبر 2014 وبتكلفة بلغت 1,75 مليون ريال.

”
حتى نهاية عام 2014
لم يكن يتوفّر في
«جاروت» التي يبلغ
عدد سكانها 2.5
مليون نسمة سوى
12% من الماء
النظيف.
“

”

تحوّلت «جاروت» من الاعتماد على مياه البرك وما تخلفه من أمراض وأوبئة إلى استخدام مياه الآبار الصالحة للشرب؛ حيث حفرت قطر الخيرية 350 بئرا فيها خلال عام.

“

## وداعا.. مياه البرك

تُعبِّر تلك الجملة عن حال لسان سكان مدينة جاروت التي قال رئيسها السيد رودي جوناوان إن هذه المياه التي وفرتها قطر الخيرية أصبحت تغني عن مياه البرك التي كان يستخدمها المصلون في وضوئهم، وفي نظافتهم الشخصية، كما كان يستخدمها الأطفال في المدارس.

وأضاف السيد رودي أصدقكم القول أني وقعت مع قطر الخيرية اتفاقية التعاون من أجل انشاء 350 بئرا في العام الماضي؛ لكنني لم أكن أتوقع أنهم سيقومون بهذا العمل الضخم، وقلت لزملائي لو قاموا بإنشاء 50 فقط سيكون إنجازا.

## اتفاقية مثمرة

بعد اتفاقية قطر الخيرية والحكومة الإندونيسية ممثلة في رئيس المدينة السيد رودي جوناوان على حفر 350 بئرا بدأت قطر الخيرية في سباق مع الزمن؛ لقد أحست بمعاناة أولئك السكان، وبما تعرِّضهم له مشكلة المياه من أمراض ومخاطر؛ فقررت أن تقف إلى جانبهم وتساعدهم، حتى يشربوا، ويحصلوا على مياه نقية؛ وهو ما استطاعت أن تصل إليه خلال عام واحد.

من
**ألبانيا**

# « ستيليانا »
# من يتيمة الأمس إلى طبيبة الغد..

كانت الطفلة «ستيليانا بتريت»، تحيا أيام طفولتها الأولى هي وأخوها الذي يصغرها، في العاصمة الألبانية تيرانا، كما يعيش بقية الأطفال من أقرانهما، بدَعةٍ وأمان، في أحضان أسرة مكوّنة من والدهما العطوف، وأمهما الحنون. حيث يكدّ الأبوان، ويعملان بجدّ وعزيمة، كي يوفرا لولديهما حياة كريمة، ويربيانهما تربية صالحة.

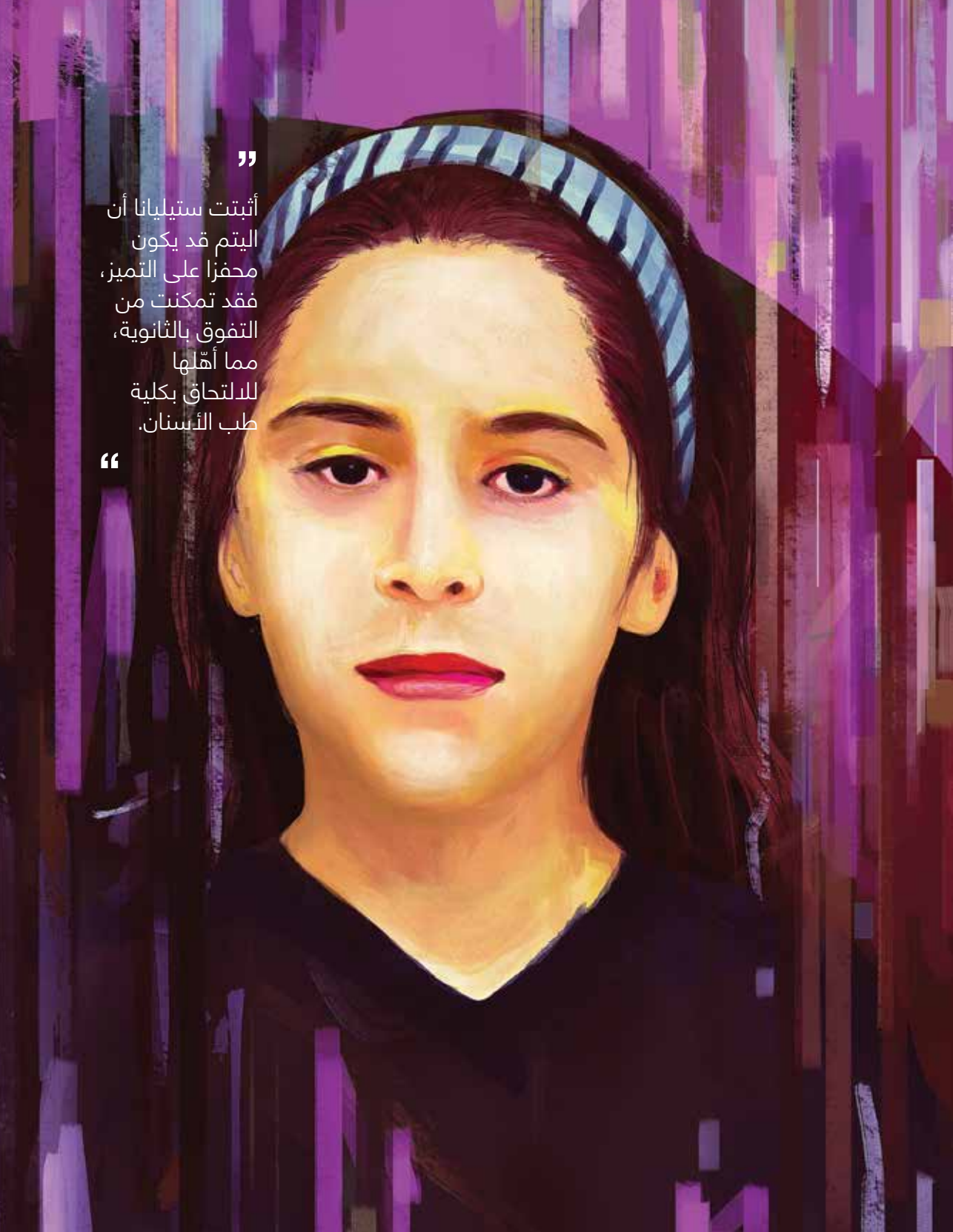

”
أثبتت ستيليانا أن اليتم قد يكون محفزا على التميز، فقد تمكنت من التفوق بالثانوية، مما أهّلها للالتحاق بكلية طب الأسنان.
“

”

تأمل ستيليانا أن تكمل مشوارها في الدراسات العليا، وتكون عونا لأسرتها، وتمد يدا للأيتام الذين حرموا من دفء الأبوّة.

“

## دوامة المعاناة

يشاء القدر أن يخطف الموت والد «ستيليانا»، وهي لم تزل في السادسة من عمرها، تقف أمها حائرة مشتتة في مواجهة متطلبات الحياة الصعبة، ورعاية ولديها اللذين أصبحا يتيمين، سواء على مستوى توفير المأكل والملبس لهما، أو تحقيق أحلامها في تدريسهما حتى يكملا مشوارهما التعليمي.. تجد صعوبة في توفير العمل، وتطلب المساعدة، ولكن لا معين أو مستجيب.. وتشكو إلى الله ما ألمّ بها بعد أن مات زوجها.

تستمر الأم على هذه الحال، وهي وسط هذه الدوامة من المعاناة القاسية، قرابة خمس سنوات، تبحث يمنة ويسرة، إلى أن قيض الله لها من يدّلها على مكتب قطر الخيرية بتيرانا. كانت نقطة تحول حقيقية بالنسبة لها ولأسرتها، بعد أن كفلها أحد المحسنين ابنتها في إطار مشروع كفالة الأيتام، ولم تكتف بذلك؛ بل قامت برعايتها تعليميا، ضمن برامج الرعاية الموجهة لهذه الشريحة، من خلال إدخالها في دورات الحاسوب واللغات، التي يقيمها المركز التابع لها في ألبانيا ألا هو ( المركز الألباني القطري).

## مشوار يتواصل

أظهرت الطفلة «ستيليانا» نبوغا وتفوقا في دراستها، لتضاف إلى مجموعة المتفوقين من الأيتام المكفولين، وتحظى بمزيد من رعاية مشرفات الأيتام.

وإلى جانب دراستها تشارك «ستيليانا» في أنشطة الأيتام فتحفظ ما شاء الله لها من القرآن الكريم، وتحضر الفعاليات والمسابقات، وتواظب على صلاتها.

تحصل «ستيليانا» على الثانوية بتفوق، ويؤهلها معدلها للالتحاق بكلية طب الأسنان، حيث ما تزال تواصل دراستها الأكاديمية فيها الآن، وهي تنظر إلى المستقبل بثقة، لكي تتخرج ثم تكمل مشوارها في الدراسات العليا، ولتكون عونا لأسرتها على شؤون الحياة، وتمد يدا للأيتام الذين حرموا من دفء الأبوة بإذن الله.

إنها باختصار قصة «ستيليانا» يتيمة الأمس، وطبيبة الغد بإذن الله.

من
**ألبانيا**

# أيتام « سمير جانا » من ضيق الكهف إلى سَعة الَسكَن..

بدت أسرة سمير جانا مغمورة بالسعادة وهي تتسلم منزلا مؤثّثا يستجيب لمتطلبات الحياة الكريمة بعد أن عاشت تلك الأرملة وأبناؤها الأيتام الثلاثة 12 عاما في كهف على حافة الجبال المحيطة بالعاصمة الألبانية تيرانا.

”

عاشت الأم الأرملة مع أيتامها في كهف على حافة جبل لمدة 12 عاما كانت تصل درجة البرودة فيه شتاء إلى 20 درجة تحت الصفر.

“

”

أرملة سمير جانا :
البيت غير حياتي وحياة أطفالي بالكامل
. . شكراً لكل الباذلين وجزاهم الله خيراً

“

## الاستقرار الاجتماعي

وقالت السيدة فلورية حسن جانا أرملة سمير جانا «إن هذا البيت غيّر حياتي وحياة أطفالي بالكامل» منوهة أن الكهف الذي سكنوه لما يزيد من عشر سنوات كان يستخدم كهنجر للدبابات في عهود الشيوعية؛ وأضافت قائلة: كنا نعاني فيه من شدة الحرّ فيه صيفا، وقسوة البرودة شتاء؛ إذ كانت تصل درجة البرودة فيه 20 درجة تحت الصفر، كما ظهرت الفرحة جلية على محيّا أطفالها الثلاثة: فتبرذا زابت جانا، وسيمير زابت جانا ، و ماريانا زابت جانا، والمكفولين جميعا من قبل قطر الخيرية.

وبدعم من أهل الخير قدّم مكتب قطر الخيرية بألبانيا المنزل ضمن مشاريعه لتحسين الأوضاع المعيشية لأسر الأيتام الذين يكفلهم، وتقديم كافة سبل الرعاية الممكنة لهم، وبما يضمن تحقيق الكرامة الإنسانية والاستقرار الاجتماعي بعد أن فقدوا معيلهم.

## إنقاذ أسرة

ويتألف البيت الذي تبلغ مساحته 100 متر مربع من غرفة معيشة ومطبخ وغرفتين للنوم، واحدة للأم والأخرى لأبنائها الأيتام الثلاثة، إضافة للحمام، وقد تمّ تسليمه لهم بعد أن تم تأثيثه بأفضل الأثاث المنزلي، وقد عبّرت الأسرة عن سعادتها البالغة بهذا البيت، وقدمت شكرها العميق لقطر الخيرية وللمتبرع بقيمة البيت، داعية الله أن يجزيهما عنها خير الجزاء.

وقد حظي المشروع بإشادة نائب رئيس الحي الذي يتبع له البيت، والذي اعتبر هذا العمل كبيرا وعظيما؛ حيث أنقذ أسرة كانت عرضة للضياع؛ إذ لا معيل لها، مشيرا إلى إتقان العمل في بناء البيت وتجهيزه.

من جهتها نوهت أرملة سمير جانا بأهمية مثل هذا الفعل؛ لتختم كلمتها برسالة إلى كل الساعين إلى الخير والراغبين فيه أن يستثمروا في الأرامل والأيتام ومن على شاكلتهم ممن لا معيل له، وابتهلت إلى المولى أن يجزيهم خير الجزاء.

من
**جزر القمر**

# قرية « همافون »
# تنتصر على كوارث السيول..

«همافون» قرية صغيرة متواجدة في جزيرة موهيلي أصغر جزيرة من أربع جزر تتكوّن منها دولة جزر القمر، وهذه الجزر هي: نكازيجا - أنجوان - موهيلي و مايوت، والأخيرة لازالت تحت الاستعمار الفرنسي حتى يومنا هذا.

وتقع جزر القمر في جنوب شرق إفريقية بين جزيرة مدغشقر وموزمبيق، وقد نالت استقلالها عن فرنسا في يوليو من عام 1975 والتي استعمرتها لأكثر من 159 عاماً، وبسبب هذا الاستعمار تعتبر من أفقر دول العالم وأقلّها تقدما.

”

تقع «همافون» بين جبلين وبحر ومعظم بيوتها أكواخ مبنية من النخيل والطين، لذا فإن السيول كانت تتسبب بفزع الأهالي.

“

”

بناء مشروع سكني من الطوب
والاسمنت، وإقامة جسر غيّر حياة
سكان «همافون»، لأنّ هطول الأمطار
كان يتسبب بتشريد 70 % منهم.

“

## مكان الحصاد

جزيرة موهيلي رغم أنها أصغر جزر الدولة مساحة وأقلّها نموا إلاّ أنها تعتبر سلة طعام القمريين لخصوبة أرضها ووفرة ثروتها السمكية وطيبة أهلها.

قرية «همافون» لها من اسمها نصيب، فهي تعني باللغة القمرية مكان الحصاد، وبسبب اسمها وتموضعها في جزيرة موهيلي، صارت مركزا للصيّادين وملجأ للفقراء من جزيرة انجوان، مع أسرهم، حيث أنها أقرب قرية في موهيلي إلى هذه الجزيرة. وقد اضطر هؤلاء للسكن في الوادي لأنّ الأراضي فيها للدولة وبالمجّان، رغم مخاطر السيول عليهم.

وقد بقي الناس في هذه القرية حتى عام 2001 يعتاشون على صيد الأسماك والفواكه البحرية بالطرق التقليدية (رمي الشباك الصيد والغطس)، حيث تمّ في إبريل من هذا العام إعلان القرية محمية بحرية، مما أدى إلى حرمان سكانها من مصدر رزقهم، وارتفاع معدلات الفقر في أوساطهم، لأنّهم لم يكونوا يملكون غير البحر وسيلة للتكسب.

## اكتمال الفرحة

ومما يضاعف من معاناة سكان قرية همافون الفقراء موسم الأمطار (خصوصا الانجوانيين) لأن القرية تقع بين جبلين وبحر، حيث كان يتسبب هطولها بقلق وفزع الأهالي، لأنّ السيول تدمّر أكواخهم التي يسكنون فيها، حيث أنّ معظمها مبنية من النخيل والطين، فيصبح 70% منهم في العراء بلا مأوى، بسبب اجتماع الفقر وكوارث السيول عليهم معاً.

لكنّ الحال تغيرت بفضل الله أولا، وتدخّل الجمعيات الخيرية ثانيا، وعادت الابتسامة لترتسم على سكان قرية «همافون»، فبعد زيارة وفد قطري للجزيرة ومعاينة معاناة سكانها قررت قطر الخيرية من خلال مكتبها في جزر القمر إنجاز 50 وحدة سكنية حضرية مبنية من الطوب والاسمنت، وبسبب ذلك قررت الحكومة القمرية توصيل الكهرباء والماء إلى القرية و بناء جسر على الوادي الواقع في مدخل القرية.. لتتغير حياة معظم سكان القرية نحو الأفضل، فيما يتطلع باقي المستفيدين لاستلام شققهم كي تكتمل فرحة أهلها.. فرحة الأمان والاستقرار.

من
**أندونيسيا**

# « رحمات »
# ينجو من تسونامي
# ويحلم بمستقبل واعد..

رغم أنّه مولود بإعاقة جسدية إلا أن القدر يأبى إلا أن يبقي «رحمات أولياء» حيّاً عندما ضرب إعصار تسونامي إقليم آتشية بأندونيسيا عام 2004، فيما غيّبت الأمواج العاتية أمّه وأباه وأخوته الثلاثة الذين يكبرونه.

”
غيّبت أمواج
تسونامي كل أسرة
«رحمات الأولياء»
فيما بقي هو على
قيد الحياة رغم أنه
مولود بإعاقة جسدية
وكان عمره آنذاك 18
شهرا
“

”

رحمات : «أريد أن
أصبح رجل أعمال
ناجح أقوم بمساعدة
العديد من الفقراء»

“

## أخشاب طافية

كان عمر «رحمات الأولياء» حينها 18 شهرا فقط، حملته أمه، وكانت تتشبث به خوفا عليه من مياه الإعصار، شوهد للمرة الأخيرة وهو يصارع الأمواج. يظهر للأنظار حينا، ويختفي عنها حينا آخر. ولكن بعد سبع ساعات اتضح أن النجاة كتبت للطفل الصغير المعاق ، بعد أن ظهر على أخشاب طفت على سطح المياه، فيما مات والداه وأخوته، كما أزالت أمواج البحر قريته «لام باتونوج»، بمنطقة «اتشيه بيسار».

وقد تصدّرت قصة «رحمات أولياء» المثيرة وسائل الإعلام الأجنبية «The Sun» وكان ذلك يوم 28 ديسمبر 2005 (أي قبل أكثرمن عشر سنوات).

ويشاء الله أن يشاهد رجل هو عبد الله جباهاني (52 عاما) «رحمات الأولياء» حينما كان يبحث عن أبنائه في معمعة الإعصار، يقول عبد الله: «كنت حينذاك أبحث عن أطفالي الذين فقدتهم عندما رأيت رحمات وكان يطفو على بعض فروع الأغصان الخشبية، وقد نزعت ملابسه عن جسده بسبب الموجات، لكنه لم يصب بأيّ أذى، كان هادئا لا يبكي أو يصرخ، ولعل ذلك كرامة من الله سبحانه»، ومن حينها أخذ عبد الله على عاتقه رعاية هذا الطفل في بيته والاهتمام بشؤونه.

## يد حانية

وبوصفه يتيما، ومن ذوي الاحتياجات الخاصة، كفل محسن كريم عبر قطر الخيرية الطفل «رحمات الله»، وهو ما وفّر له فرصة لتأمين احتياجاته ومواصلة تعليمه، ومن حسن حظه أن هذه الكفالة وقعت في يد أمينة، لأن عبد الله يقوم بإدارة مبلغها بدقّة وعناية، فيصرف منه ما يحتاجه الطفل من ملبس ومستلزمات دراسية واحتياجات ضرورية، ويدّخر له الباقي ضمانا لمستقبله.

«رحمات» الآن في الصف السادس الابتدائي، وهو متميز في دراسته يحصل على المرتبة الثالثة أو الرابعة على مستوى فصله سنويا، ولديه 9.9 غرام من الذهب، وتلفاز ملوّن وخزانة لوضع معداته ومستلزماته المدرسية.

«أريد أن أصبح رجل أعمال ناجح أقوم بمساعدة العديد من الفقراء»، أجاب «رحمات أولياء» بثقة عندما سئل عن أحلامه وآماله المستقبلية. وعلى الرغم من كونه معاقا، فإن لديه تفاؤلا كبيرا بمستقبل مشرق ينتظره.

من
**فلسطين**
**غزة**

# « الداعية إيمان أبو صبحة »
# تحدي الإعاقة بتعليم القرآن..

في عام 1986 ولدت الطفلة إيمان مخيمر علي أبو صبحة بمحافظة خانيونس بقطاع غزة، ولكن ليست كأقرانها من الأطفال، لازمتها إعاقة حركية، لتكون بلا أقدام، تلامس الارض وتحتضنها حيثما سارت أو توجّهت، نتيجة إصابتها بمرض هشاشة العظام ونقص الكالسيوم.

”

كانت إيمان تحلم بالحصول على الثانوية واستكمال دراستها، لكن ذلك لم يكتب لها، بسبب الإعاقة والفقر، وبدلا من ذلك عوّضها الله بحفظ القرآن الكريم.

“

”

تقوم إيمان حاليا بتحفيظ كتاب الله، وتشارك في الندوات المسجدية، وتقدم دروسا في أحكام التجويد، تأسياً بالهدي النبوي: (خيركم من تعلَّم القرآن وعلَّمه)

“

## بكاء الصغيرة

وعندما بلغت إيمان سن الخامسة لم تتمكن من الذهاب إلى رياض الأطفال كباقي أبناء جيلها وذلك بسبب وضعها الصحي، لذا تولّت والدتها تعليمها الأحرف الأبجدية في المنزل. وفي سن السادسة حاول والدها تسجيلها في العديد من المدارس ولكن ذلك كان يقابل بالرفض من المدرسة، كونها ليست كباقي الأطفال، لأنه في حال تعرضها لكسر أو إصابة في المدرسة فإنّ الأخيرة ستتحمل مسئولية ذلك، كما أنها تحتاج لعناية خاصة بسبب صعوبة تنقلها.

وعندما كانت إيمان تلعب مع الأطفال من الأقارب والجيران، كانوا يقولون لها بأنهم سيذهبون إلى المدرسة، فتعود إلى والدها باكية لشعورها بالعجز، لأنها لن تتمكّن مثلهم من الالتحاق بها، فما كان أمام والدها سوى اصطحابها إلى وزير التربية والتعليم الذي فوجئ بهذه الطفلة الذكية، فأصدر قراراً يقضي بقبولها في المدرسة.

اصطدمت إيمان بواقع لا تستطيع هي تغييره، فالمدرسة التي التحقت بها غير مهيأة لاستقبال مثل هذه الحالات، كما أنها لم تستطع الانتظام بالدوام المدرسي كباقي الطلبة، ولكنها كانت ملتزمة بتقديم الامتحانات لتواجهها مشكلة أخرى وهي الكتابة، ففي كثير من الأحيان كانت تتعرض لكسر في يدها اليمنى، فتحاول بصعوبة مواجهة هذا العجز، واستخدام اليد اليسرى للكتابة.

## قائمة الناجحين

وبعد أن أنهت إيمان دراسة الصف الخامس تم إعادة تأهيل مدرستها لينتقل فصلها الدراسي للطابق العلوي فتوقفت عن الذهاب إلى المدرسة، لعدم قدرتها على صعود السلالم.

وبعد عدة أعوام عادت إيمان للالتحاق بالدراسة من خلال التعليم المنزلي، واستطاعت الحصول على شهادة الصف السادس الابتدائي عام 2011، بمعدل 84%، ولكنها لم تعد بعدها للدراسة، بسبب الفقر وسوء الأوضاع الاقتصادية لأسرتها.

كانت إيمان تحلم باستكمال دراستها والحصول على الثانوية العامة، وسماع اسمها عبر الإذاعات المحلية ضمن قوائم الناجحين، لكن ذلك لم يكتب لها، وبدلا من ذلك عوضها الله بحفظ القرآن الكريم، لتكون بعد ذلك معلّمة له في خانيونس. وكان لقطر الخيرية برعايتها وكفالتها المالية الشهرية، ودمجها ضمن أنشطة برامج الرعاية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة منذ 10 سنوات، دور في هذا النجاح.

## أجمل هدية

بدأت إيمان بحفظ كتاب الله منذ أن كان عمرها 18 عاماً لتنتهي بعد عامين من إتمام حفظه، وتمكنت خلال هذين العامين من أخذ العديد من دورات التجويد والأحكام الخاصة بتلاوة القرآن، لتحصل على المركز الأول على قطاع غزة في مسابقة الأقصى كأجمل صوت في تلاوة القرآن الكريم.

تقوم إيمان حاليا بتحفيظ كتاب الله، وتشارك في الندوات المسجدية، وتقدم دروسا في أحكام التجويد، تأسياً بالهدي النبوي الشريف: (خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه). وقد أكرمها الله سبحانه في عام 2012 هي ووالدتها بأداء فريضة الحج، بدعم من قطر الخيرية، لتكون بمثابة أجمل هدية تتلقاها، وأغلى أمنية تتحقق لها.

من
**أندونيسيا**

# « نوفا »
# ماكينة الخياطة
# مصنع السعادة..

عندما توفي عنها زوجها، لم يكن للزوجة الشابة نوفا يوليانا سكمين (32 سنة ) التي تعيش في قرية بونجي بلانجوت، بندا أتشيه، بأندونيسيا، عملا ولا أي مصدر للدخل، تنفق منه على طفلتيها البالغتين من العمر، خمس سنوات، وسنة واحدة .

لم يترك الزوج الراحل لزوجته وابنتيه إلا بيتا صغيرا من غرفة واحدة بجوار بيت والده، ورغم أن والد الزوج كان حنونا على حفيدتيه وأرملة ابنه الراحل، إلا أنّ الفقر الذي تعانيه العائلة لم يمكّنه من تلبية حاجاتهم، كما أن نوفا كانت ترفض أن تصبح هي وطفلتاها عبئا على والد الزوج.

”

تنظر نوفا إلى المستقبل بتفاؤل، ومازال الأمل يحدوها لتحقيق المزيد من النجاح في عملها

“

”

بعد توفير ماكينة خياطة جديدة للأرملة نوفا تضاعف دخلها الشهري ثلاث مرات عما كان عليه في ماكينتها القديمة، فاستطاعت توفير حياة كريمة لأسرتها، وادخار ما يتبقّى منه في وديعة بنكية ثانيا، لتأمين مصروفات الدراسة لطفلتيها.

“

## فرصة عمل

لم تتلق نوفا قدرا من التعليم يساعدها في الحصول على فرصة عمل، لكنّها تملك إيمانا عميقا وعزيمة صلبة، فتذكّرت قدرتها البسيطة على الخياطة التي لم يتم استثمارها.

وخطر على بالها «ماكينة» الخياطة القديمة التي كانت بحوزتها، فبدأت رحلة العمل لكنّ افتقادها لأدوات الإنتاج الكافية حال دون أن يدرّ عليها عملها دخلا مناسبا يكفي لتوفير النفقات اليومية لها ولابنتيها، وهو ما أجبرها على قبول التبرعات من الجيران، ومسؤولي القرية التي تعيش فيها مع أنها كانت تشعر بالحرج من ذلك.

بعثت الأرملة الشابة رسالة إلى مكتب قطر الخيرية بأندونيسيا ـ فرع آتشيه. وتقدّمت فيها بطلب للحصول على ماكينة خياطة حديثة تساعدها على سرعة وجودة الإنتاج، لتحسين دخلها، والإنفاق على ابنتيها، دون أن تضطر إلى قبول إعانات الجيران، فاستجابت قطر الخيرية لطلبها، وأحضرت لها ماكينة خياطة مع جميع ملحقاتها، وبعض المواد الخام التي تساعدها على الإنتاج.

## إرادة قوية

ولأنّ نوفا تملك إرادة قوية، وهمة عالية، فقد طوّرت قدرتها ومهارتها على الخياطة بسرعة مذهلة، فزاد الإنتاج، حتى أن جيران نوفا لم يصدّقوا أن كلّ ما تنجزه هو من ماكينة الخياطة التي قدمتها قطر الخيرية لها، والتي جعلتها بدأبها في العمل واجتهادها مصنعا لإنتاج الملابس والسعادة أيضا.

تضاعف دخل نوفا ثلاث مرات عما كان عليه عندما بدأت العمل في ماكينتها القديمة، واستطاعت بذلك توفير حياة كريمة لها ولابنتيها أولا، وادخار ما يتبقى من دخلها الشهري في وديعة بنكية ثانيا، لتأمين مصروفات الدراسة لطفلتيها.

لقد استطاعت نوفا أن تتنفس الصعداء بعد مشوار مضى عليه أكثر من عامين ونصف العام، وهي لا تكفّ عن شكر كلّ من ساعدها في الوقوف على رجليها، والاعتماد على نفسها في تدبير شؤونها المعيشية، ومازال الأمل يحدوها لتحقيق المزيد من النجاح، وهي متفائلة جدا بالمستقبل .

من
**أندونيسيا**

# « بزاري »
# الانتصار على الفقر بالتفوق الأكاديمي والجوائز العلمية..

«بزاري أزهر عزيزي» طالب أندونيسي من بليتار بجاوة الشرقية، متميز في دراسته، تخرّج مؤخرا من إحدى جامعات الاقتصاد الإسلامي، وتسمى «تزكيا ببوقور».

وقد كان له اهتمام كبير بهذا الجانب منذ ما قبل الجامعة، ولهذا التحق بها بعد تخرجه من معهد قونتور مباشرة، عن حبّ وشغف.

”

ساعدت «كفالة طالب العلم» بزاري على تخفيف العبء عن والده الفقير، لأنها غطّت تكاليف دراسته، وأسهمت في تفوقه بدرجة ممتاز.

“

”

إضافة للغته الأمّ يجيد بزاري العربية والإنجليزية، وله شغف بالبحث العلمي، والمناظرات، وقد حصل على مراكز متقدّمة وجوائز في عدة مسابقات شارك فيها.

“

## منحة دراسية

بزاري من عائلة فقيرة لديها ثلاثة أولاد هو أكبرهم، ولتخفيف العبء عن والديه حاول الابن الأكبر أن يجد مساعدة مالية أو منحة دراسية. فكان له أن حصل على فرصة «كفالة طالب علم «من قبل الكفلاء الكرام عبر قطر الخيرية، واستفاد منها كثيراً، لتغطية جزء من تكاليف دراسته، وفي الحصول على درجة «ممتاز» في معدله التراكمي، أي (3.94) من أصل (4).

## مسابقات

يجيد بزاري إضافة للغته الأمّ اللغتين العربية والإنجليزية، وله شغف بالبحث العلمي، والمناظرات، وقد حصل على مراكز متقدمة، وجوائز في عدة مسابقات شارك فيها ومن أهمها:

- جائزة أفضل متحدث في منافسة المناظرات باللغة الإنجليزية بجامعته عام 2011.
- الفائز الثاني في منافسة بحوث حول الاقتصاد الاسلامي في جامعة جاجامدا بمدينة جوجاكرتا، عام 2013.
- الفائز الثاني في أولمبياد الاقتصاد الإسلامي على المستوى الوطني الذي أقيم في جامعة 11 مارس بمدينة سولو عام 2013.
- جائزة أفضل بحث في منتدى البحوث الاقتصادية والمالية الإسلامية التي أقامها بنك إندونيسيا المركزي بالتعاون مع مجموعة متأهلي الاقتصاد الإسلامي بجامعة شريف هداية الله جاكرتا عام 2013.

من
**فلسطين**
**غزة**

# الطالبة « ملاك » حافظة ومعلّمة لكتاب الله رغم اليتم..

تفخر أسرة الطفلة ملاك محمد يونس (16 عاماً) بإتمام حفظها للقرآن الكريم.

هذه الفتاة اليتيمة المكفولة من قطر الخيرية في قطاع غزة منذ 9 سنوات، أصبحت الآن محفّظة للقرآن رغم صغر سنها. لك أن تتخيلها وهي تجلس في صحن المسجد وحولها فتيات وبعض جاراتها اللواتي يكبرنها بأعوام كثيرة يتعلمنّ أحكام كتاب الله على يديها.

”

طموحاتي دراسة طب
العيون والحصول على
إجازة القرآن الكريم بسند
متصل

“

”

قررتُ ردّ جميل أمي
التي شجعتني على
حفظ كتاب الله
بتدريسه لفتيات
ونساء حيّنا

“

## نظرة إكبار

«إنه شيء جميل، باعث على السعادة والفرحة». هكذا تقول والدة ملاك وهي ترمق ابنتها اليافعة من بعيد وتبتسم، وتشير الأم إلى أن ملاك منذ صغرها لديها شغف بقراءة القرآن وحفظه، أسوة بأشقائها الخمسة الذين يكبرونها.

وتنظر «ملاك» بإكبار لأمها، وذلك لأنها آثرت ترك عملها بعد وفاة زوجها والتفرغ لتربية أبنائها، ولم تتوان عن تشجيعها وتشجيع إخوتها، والوقوف بجانبهم.

وسعيا منها لردّ جميل والدتها التي طالما شجعتها على إتمام الحفظ القرآن تقول ملاك: «قررت أن يكون ذلك من خلال تعليم القرآن الكريم للفتيات والسيدات من أبناء حيّنا».

وتشير إلى أنها بدأت تَعلّمَ القرآن قبل دخول المدرسة، واستمرت في ذلك على فترات متقطعة إلى أن أنهت الحفظ عند بلوغ الصف الثاني الثانوي.

طموحات ملاك كبيرة ، فهي كما قالت لنا تتطلع لدراسة طب العيون مستقبلاً، بالتزامن مع السعي للحصول على إجازة في القرآن الكريم بسند متصل، مؤكدة أن دراستها لا تعيق البتة استكمال مشروعها القرآني.

## تشجيع متواصل

ولم تنس ملاك قطر الخيرية لدعمها المتواصل للأيتام وتشجيعهم على إبراز طاقاتهم ومواهبهم وتحفيزهم على حفظ القرآن الكريم. وفي هذا الصدد تقول «لقد حظيت بمكافأة مالية من قبل مكتب قطر الخيرية بغزة بعد إتمام حفظي لكتاب اللّه، وهذا بالنسبة لي بمثابة تشجيع وتحفيز، لمواصلة طريقي في تحفيظ القرآن الكريم للفتيات داخل المساجد»، موجهة رسالة إلى الأطفال، مفادها أن يجتهدوا في حفظ القرآن في الصغر.

واختتمت اليتيمة ملاك حديثها بالقول «تبين بعد التجربة أن مشاركة الأطفال أصحاب المستويات المتدنية في المدرسة، في دورات حفظ القرآن الكريم داخل المساجد، أسهم بشكل كبير في رفع معدلاتهم، وتحسين درجاتهم العلمية».

## نبذه تعريفية مختصرة عن قطر الخيرية

**قطر الخيرية:**

قطر الخيرية جمعية خيرية تأسست سنة ١٩٩٢ م بموجب قانون تأسيس الجمعيات الخيرية والمؤسسات الخاصة بدولة قطر. يشرف على الجمعية مجلس إدارة منتخب من قبل الجمعية العمومية، ويديرها جهاز تنفيذي يتكون من رئيس تنفيذي بمساعدة مجموعة من المدراء التنفيذيين حسب الهيكل التنظيمي للجمعية.

تعمل قطر الخيرية في أكثر من ٦٠ دولة في مختلف أنحاء العالم، ولها مكاتب ميدانية في ٢٥ دولة.

في المجال الدولي: -

- تتمتع قطر الخيرية بعضوية المجلس الاقتصادي والاجتماعي ECOSOC للأمم المتحدة منذ ١٩٩٧.
- قطر الخيرية عضو استشاري أيضا بمنظمة التعاون الإسلامي منذ سنة ٢٠١٤.
- كما أن قطر الخيرية عضو بالمؤتمر التأسيسي العام للشبكة العربية للمنظمات الأهلية في القاهرة منذ ١٩٩٩
- ولقطر الخيرية أكثر من ٥٠٠ شريك محلي وإقليمي ودولي من بينهم أكثر من ٢٠٠ منظمة مجتمع مدني محلية تنفذ بعض مشاريع قطر الخيرية في حوالي ٦٠ دولة.
- وقعت قطر الخيرية على مدونة السلوك منذ سنة ٢٠٠٩.

**رؤيتنا**

منظمة تنموية وإنسانية رائدة تنهل من مختلف التجارب البشرية المثلى لتحقيق أقوى تأثير من أجل أبلغ أثر.

**رسالتنا**

دعم الفئات الاجتماعية الأكثر احتياجا وفقا لمبادئ الكرامة الإنسانية والعدالة الاجتماعية، بالتعاون مع شركاء التنمية والعمل الإنساني.

.

## قيمنا الأساسية:

تتبنى قطر الخيرية منظومة قيم تحكم عملها، وتنظيم علاقاتها مع مختلف شركائها بمن فيهم المستفيدين، وتضبط سلوك واتجاهات وفعل كل العاملين فيها للإسهام في تحقيق رسالتها ورؤيتها. وتستمد قطر الخيرية قيمها من مقومات الثقافة العربية الإسلامية والتي تتوافق مع كافة المعايير الإنسانية والدولية. لهذا حرصت قطر الخيرية على الانضمام إلى قائمة المنظمات الموقعة على مدوّنة السلوك لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر الدوليين والمنظمات غير الحكومية في حالات الطوارئ، كما حرصت أيضا على تعزيز قدراتها من أجل احترام المعايير الدنيا للعمل الإنساني كما جاءت في مشروع أسفير (SPHERE) أو في غيره من المشاريع المماثلة، إضافة لحرصها على مراعاة مختلف المعايير المهنية المعمول بها في مختلف القطاعات التنموية التي تعمل فيها الجمعية فيها كالتعليم والصحة وتحسين الدخل وغيرها. وتتكون منظومة قيم قطر الخيرية مما يلي:

### الإنسانية Humanity

تعتبر قطر الخيرية الإنسانية الإطار العام الذي يشمل كل الناس، فهم متساوون جميعا باعتبارهم بشرا عندما يتعلق الأمر بالحاجة للمساعدة.

### الاستقلالية Independency

قطر الخيرية منظمة غير حكومية دولية أنشئت بموجب قانون دولة قطر الخاص بإنشاء الجمعيات الخيرية والمؤسسات الخاصة، وهي منظمة مستقلة حيث أنها تتخذ قراراتها بواسطة أجهزتها التقريرية وبمعزل عن أي تأثير لأي جهة أخرى.

الحيادية Neutrality

عدم التمييز Non-Discrimination

تقدم قطر الخيرية خدماتها للمستفيدين بغض النظر عن انتماءاتهم أو اختلافاتهم في اللغة أو اللون أو الجنس، أو قناعاتهم الفكرية، أو مواقفهم السياسية أو غيرها من الاعتبارات التمييزية الأخرى.

الشفافية Transparency

قطر الخيرية منظمة ذات نفع عام، لهذا فمن حق كل أصحاب المصلحة الاطلاع على كل المعلومات ذات الصلة بعمل الجمعية.

المهنية Professionalism

تلتزم قطر الخيرية بالانضمام للمعايير المهنية ذات الصلة بمجالات عملها ضمانا لتقديم خدمات ذات جودة عالية للمستفيدين وترشيدا لاستعمال الموارد المتاحة.

التعاون Cooperation

تتعاون قطر الخيرية مع مختلف الشركاء تحقيقا لتآزر وتكامل أدوار الجميع، وترشيدا للجهود المبذولة والموارد المتاحة للوصول إلى الأهداف المشتركة.

الانتماء Spirit of Belonging

تعتز قطر الخيرية بانتمائها لبيئتها الثقافية والحضارية والتي تستلهم منها معاني الخير والإحسان، وتستمد منها دوافع البذل والعطاء، وتتلقى منها الدعم والمساندة تحقيقا لأهدافها السامية.

**أين نعمل**

تعمل قطر الخيرية في حوالي ٦٠ دولة عبر العالم. وتغطّي أنشطتها مختلف قارات العالم مع وجود تفاوت في التدخل تمليه طبيعة الأولويات والفرص. ولكي تكون قطر الخيرية قريبة من هموم الشعوب ومشاكلها التنموية والإنسانية اتبعت الجمعية سياسة القرب من خلال فتح مجموعة من المكاتب الميدانية في الدول الأشد حاجة، موزعة على ثلاثة قارات إفريقيا وآسيا وأمريكا. حيث يصل عدد هذه المكاتب حاليا إلى ٢٥ مكتبا كفلسطين، وباكستان، واليمن، والسودان، والصومال، وموريتانيا، وإندونيسيا، وبنغلاديش، والنيجر، وبوركينا فاسو، وجزر القمر، ومالي، وجيبوتي، وغانا، وألبانيا، والبوسنة، وكوسوفا، وتونس وغيرها.

**كيف نعمل**

تقوم قطر الخيرية بتنفيذ مشروعاتها مباشرة عن طريق مكاتبها المسجلة رسميا في البلدان التي تعمل بها، أو من خلال ممثليها أو شركائها المحليين الذين يتم اعتمادهم من طرف هيئة تنظيم الأعمال الخيرية في دولة قطر.

**مجالات العمل**

بعد التجربة الطويلة لقطر الخيرية في مجالي التنمية والعمل الإنساني، اختارت الجمعية خلال السنوات الأخيرة تركيز جهودها التنموية والإنسانية في ما يلي:

١. التعليم والثقافة.
٢. الصحة.
٣. الرعاية الاجتماعية.
٤. المياه والإصحاح.
٥. السكن الاجتماعي.
٦. التمكين الاقتصادي.
٧. التأهب والاستجابة للكوارث.

**شركاؤنا**

تولي قطر خيرية أهمية خاصة للشراكة والتعاون لدورهما في تحقيق الأهداف التنموية والإنسانية. وترسيخا لهذا التوجه تعمل قطر الخيرية باستمرار

على توسيع دائرة تعاونها مع مختلف الشركاء وطنيا وإقليميا ودوليا. وتشمل الخارطة الحالية لشركاء قطر الخيرية ما يلي:

- حكومات البلدان التي تستقبل مساعدات قطر الخيرية، وتحديداً مع الوزارات ذات العلاقة بعمل المنظمات غير الحكومية، والوزارات المتخصصة، والهيئات الفنية لتنسيق جهود التدخلات في القطاعات التي تعمل فيها الجمعية.
- منظمات الأمم المتحدة المتخصصة، مثل: UNHCR – WFP – UNOCHA – FAO – UNICEF – UNDP
- المنظمات غير الحكومية الدولية، مثل: CARE – OXFAM – MA – IRW – HF.
- المنظمات الحكومية الإقليمية، مثل: مجلس التعاون الخليجي، ومنظمة التعاون الإسلامي، وجامعة الدول العربية، والمجموعة الأوربية.
- بنوك ووكالات التنمية، مثل: – IDB – USAID CIDA -DFID
- المنظمات غير الحكومية من العالمين العربي والإسلامي.
- منظمات المجتمع المدني المحلية، حيث ترتبط قطر الخيرية بشراكات تنفيذية مع حوالي ١٥٠ منظمة محلية تنفذ من خلالها بعض المشاريع والأنشطة في بلدانها.
- القطاع الخاص في دولة قطر لخدمة المجتمع في إطار برامج المسؤولية المجتمعية لهذه الشركات.

**مواردنا**

مصادر تمويل قطر الخيرية متنوعة، وتشمل ما يلي:

- تبرعات المحسنين.
- بنوك ووكالات التنمية.
- القطاع الخاص في إطار المسؤولية المجتمعية للشركات.
- الشراكة والتعاون مع المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية.
- زكاة المال سواء من الأفراد أو من الشركات.
- التعاون الثنائي لدولة قطر مع الدول الصديقة.
- عائد استثمارات قطر الخيرية ومساهمات الأعضاء.

الموضوع رقم الصفحة


الإهداء ..... 3

تصدير سلسلة غراس ..... 4

المقدمة ..... 6

وليد وأحمد ..من مكفولين إلى كافلين ..... 8

نسمة ..إرادة البصيرة تتغلب على فقدان البصر ..... 12

زاميرا ..من معاناة اليتم إلى التدريس بالجامعة ..... 16

أزمير ..الإعاقة لا تقف عائقا أمام النجاح المهني ..... 20

سيدي محمد ..أصغر كاتب للقرآن الكريم ..... 24

طلبة مدرسة منشي غنج ..همم عالية وأحلام متفتحة ..... 28

إيمان أبو واكد ..دفاع عن حقوق أطفال فلسطين بالصوت والصورة ..... 32

مشروع إبداعي رغم الكرسي المتحرك ..... 36

دراجة نقل صغيرة تنقذ أسرة صالح ..... 40

هبة منتجة أفلام كرتون رغم الإعاقة ..... 44

عائشة إرادة تقهر الفقر والإعاقة ..... 48

جاروت ..الماء النقي يغيّر حياة المدينة ..... 52

ستيليانيا ..من يتيمة الأمس إلى طبيبة الغد ..... 56

أيتام سمير جانا.. من ضيق الكهف إلى سعة السكن ..... 60

قرية « همافون» تنتصر على كوارث السيول ..... 64

رحمات ينجو من تسونامي ويحلم بمستقبل واعد ..... 68

إيمان أبو صبحة.. تحدي الإعاقة بتعليم القرآن ..... 72

نوفا ..ماكينة الخياطة مصنع السعادة ..... 76

بزاري الانتصار على الفقر بالتفوق العلمي والجوائز العلمية ..... 80

الطالبة ملاك حافظة ومعلمة لكتاب الله رغم اليتم ..... 84